جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس المدرسي.

التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

اعداد الطالبتين:

-عدة شهيناز.

-عصفورة فتيحة.

اشراف الأستاذ:

-قايد عادل.

لجنـــــــــــــــــة المناقشـــــــــــــــــــة:

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
وليد العيد.	أستاذ محاضر أ.	رئيسا
قايد عادل.	أستاذ تعليم عالي.	مشرفا ومقررا
قاضي مراد.	أستاذ مساعد أ.	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021.

اهـــداء:

-الى من أرضعتني الحب والحنان الى رمز الحب، الى القلب الناصع بالبياض "أمي".

-الى الذي اقتلع من أمامي بذور التراجع وعلمني أن الحياة مضي الى الأمام وسعي ونجاح، الى أغلى ما أملك في حياتي "أبي".

-الى من هم أحن من النسيم على ذاتي وأعز من أحبهم قلبي إخوتي فاطمة، دعاء، محمد.

-الى من شاركوني أفراحي وأحزاني رفيقات دربي أغلى هبات الله: نشوى، بشرى.

-الى عائلتي الصغيرة الى زهرات المستقبل وبسمات الأمل صديقاتي في العمل: خديجة، حنان، فاطمة، فاطمة.

-الى من لا توفيهم كلمات الثناء حقهم الى من جمعني بهم العمل فأصبحوا أسرتي الثانية أعضاء المكتب الولائي للفيدرالية الوطنية الجزائرية للتوحد: سفيان، جواد، أحمد، أحمد.

-الى من تقاسمت معي تعب المذكرة ورفيقتي طوال سنوات الجامعة: فتيحة.

-الى براعمي الصغار ملائكة جمعية المشعل لأطفال التوحد.

-الى من كان لهم الفضل أن أوصلوني لهذا المقام أساتذتي الكرام.

شهيناز.

اهـــداء:

-الى روح طالما أردتها بجانبي هذه اللحظة "أبي رحمه الله".

-الى من تتسارع لها عبارات الحب والامتنان لأكون في هذا المكان "أمي".

-الى من تسابقوا وقدموا لي الدعم واحدا تلو الآخر اخوتي وأصدقائي خاصة "سعيدة وسعاد".

-الى من كان له دور في مساندتي "محمد" حفظه الله.

-الى زميلتي في العمل "شهيناز".

-الى الأستاذ "قايد عادل" الذي لطالما حرص على نجاح هذا العمل.

-الى كل من يفكر ويبحث للارتقاء بالعلم في كل مكان.

أهدي هذا الجهد المتواضع.

فـــتيـــحـــة.

شـــكر وتقديـــــــر:

بعد الحمد لله نتقدم بالشكر الجزيل وصدق الامتنان والاحترام الى الأستاذ الفاضل "قايد عادل" الذي تكرم بالاشراف على هذا العمل المتواضع فله منا كل الاحترام والتقدير والعرفان بالجميل.

الى كل عمال متوسطة قويدر تيفوجار وسعدون الطيب على مساعدتهم وحسن استقبالهم كما نتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة وكل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية.

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساهم ومد لنا يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع جزاكم الله عنا كل الخير.

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي.

تمت هذه الدراسة على عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط مجموعها 75 تلميذا منهم 47 اناثا و 28 ذكورا وتم الاعتماد في جمع البيانات والمعطيات الدراسية على مقياس التوافق الزواجي للوالدين حيث أثبتت الدراسة مستوى عال من الصدق والثبات وصدق الفرضية، كما تم الاستعانة بالنتائج المدرسية للتلاميذ من المدرسة، ثم معالجة البيانات والمعطيات بالأساليب الاحصائية المناسبة.

وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي.

Abstract:

This study aims to find out the relationship between marital compatibility and academic achievement.

This study was carried out on a sample of fourth-year middle school students with a total of 75 students, of whom 47 are females and 28 males. It was relied upon in the collection of data and scholastic data, justifying the measure of marital compatibility of the parents as perceived by the children. The study proved a high level of honesty, reliability and the validity of the hypothesis, and the school results of the students were used. From the school, then processing the data using appropriate statistical methods.

The study revealed the following results:

There is a statistically significant correlation between marital adjustment and academic achievement.

الفـهرس:

العنـــــــــــوان	الصفـــحة
اهداء.	أ–ب
شكر وتقدير.	ج
ملخص الدراسة بالعربية.	د
ملخص الدراسة بالانجليزية.	هـ
فهرس المحتويات.	و–ز–ح
قائمة الجداول.	ط
مقدمة.	1
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.	4
1- الاشكالية.	5
2- فرضيات الدراسة.	6
3- أهداف الدراسة.	6
4- أهمية الدراسة.	7
5- تحديد مصطلحات الدراسة.	7
6- الدراسات السابقة.	8
الفصل الثاني: الاطار النظري.	13
أولا: التوافق الزواجي.	14

1- تعريف التوافق الزواجي.	15
2- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.	18
3- جوانب التوافق الزواجي.	21
4- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي.	24
5- مظاهر التوافق الزواجي.	27
6- تأثير التوافق الزواجي على الصحة النفسية للأسرة.	28
7- الصراع الزواجي والصحة النفسية للأبناء.	32
8- النتائج المترتبة عن غياب التوافق الزواجي.	33
ثانيا: التحصيل الدراسي.	35
1- تعريف التحصيل الدراسي.	36
2- أنواع التحصيل الدراسي.	37
3- شروط التحصيل الدراسي.	39
4- مبادئ التحصيل الدراسي.	42
5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.	43
6- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.	51
7- طرق قياس التحصيل الدراسي.	52
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة.	56
1- الدراسة الاستطلاعية.	57

2- منهج الدراسة.	57
3- الدراسة الأساسية.	58
4- عينة الدراسة.	59
5- أدوات الدراسة.	61
6-الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة.	63
الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج.	64
1- عرض وتحليل النتائج.	65
2- مناقشة النتائج.	66
3- استنتاج عام.	68
خاتمة.	69
قائمة المصادر والمراجع.	73
الملاحق.	80

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنـــــــــــوان	الصفـحة
(01)	يوضح توزيع أفراد العينة على المتوسطتين.	60
(02)	يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير الجنس.	61
(03)	يوضح تقدير الدرجات على استبيان التوافق الزواجي.	62
(04)	يوضح قيمة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون.	63
(05)	يوضح نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي.	65

مـــــقدمـــــــة.

مقدمـــــــــة.

يعد التوافق الزواجي من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين على مدى سنوات طويلة في حياة الفرد والمراهق بالخصوص حيث يعد التوافق الزواجي أحد أهم مجالات التوافق الاجتماعي عامة والتوافق داخل الأسرة خاصة حيث تعود أهمية ظهوره في الدراسات الاجتماعية أواخر العشرينيات من القرن الماضي لأنها اهتمت بتجديد العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي.

والزواج أرقى آلية لتكوين سوي للمجتمع وضمان سيرورته على أسس مقبولة منظمة بين الرجل والمرأة ويكشف كل منهما في هذه العلاقة عن همومه وأسراره ويشاطره حلو الحياة ومرها.

كما أن للتوافق الزواجي تأثيرا كبيرا على الأبناء خاصة من جانب تحصيلهم العلمي الدراسي فالتحصيل الدراسي ليست مسألة تتعلق بالصف أو طرق التدريس فحسب بل هناك عوامل أخرى تتحكم فيه أهمها الأسرة ودورها في العملية العلمية التعليمية والتربوية من خلال ما توفره هذه الأخيرة من توافق لأفرادها.

لذلك نسعى في هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من خلال تقسيم دراستنا الى:

أربع فصول تضمن الفصل الأول الاطار العام للدراسة من خلال أسباب اختيارنا للموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وتعرضنا للإشكالية والفرضيات مع تحديد المفاهيم والمصطلحات بالإضافة الى الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع قيد الدراسة أما الفصل الثاني فقد تضمن الجانب النظري للدراسة اي متغيري الدراسة المتمثلين في التوافق الزواجي وهو المتغير الأول والذي تضمن 8 عناصر تمثلت في تعريف التوافق الزواجي والعوامل المؤثرة فيه وجوانبه وأهم النظريات المفسرة له ومظاهره وتطرقنا أيضا الى تأثير التوافق الزواجي على الصحة النفسية للأسرة والصراع الزواجي والصحة النفسية للأبناء وأخيرا النتائج المترتبة عن غياب

التوافق الزواجي أما المتغير الثاني وهو التحصيل الدراسي تضمن 7 عناصر تمثلت في تعريف التحصيل الدراسي وأنواعه وشروطه ومبادئه وأهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والنظريات المفسرة له وفي الأخير تطرقنا الى طرق قياس التحصيل الدراسي أما فيما يخص الفصل الثالث فخصصناه لنبرز الاجراءات المنهجية للدراسة بدءا بالدراسة الاستطلاعية والمنهج المستعمل والدراسة الأساسية ثم عينة الدراسة والأدوات المستعملة وأخيرا الأساليب الاحصائية أما الفصل الرابع فقد تضمن عرض وتفسير النتائج ابتداء بتحليل وقراءة الجداول وتحليل الفرضية ومناقشة النتائج وصولا الى استنتاجات ثم قمنا بوضع التوصيات والاقتراحات والاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.

1- الاشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد مصطلحات الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

الفصــل الأول: الاطار العام للدراسة.

1-الاشكالية:

شغلت دراسة الأسرة فكر العلماء على مر العصور وذلك لما تتمتع به من مكانة أساسية في بناء المجتمع، لأنها تعتبر مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط سلوك الأفراد بما يتفق مع قيم ومعايير المجتمع بحيث تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم علاقة مستمرة ودائمة فالأسرة تتكون من العلاقات القائمة على التفاعل الدائم بين أفرادها جميعا، بحيث يعد التفاعل الايجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على المحبة والتفاهم واشباع الحاجات الأساسية والثانوية أمرا ضروريا لتوفير الاستقرار والتماسك داخلها وبذلك يتسم الجو الأسري بالدفئ والتفاهم لأن من أبرز مؤشرات الصحة النفسية في الأسرة هو تحقيق التوافق الزواجي فهو يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب الظروف التي يمر بها.

يعد الزواج وما ينتج عنه من حياة زوجية علاقة انسانية جوهرية تقدم اللبنة الأساسية لتكوين العلاقة الأسرية وتنشئة الأجيال الصاعدة فعندما تكون العلاقة الزوجية ناجحة فإنها تكون مصدرا لإشباع الحاجات المختلفة للزوجين وتجعل كل منهما يشعر أنه ينتمي الى الطرف الآخر فيمنحهما القوة لمجابهة ما يعترضهما في هذه الحياة.

وعلى اعتبار الأسرة كجماعة اجتماعية يوجد تفاعل بين أفرادها قد يكون ايجابي أو سلبي فليس هناك شك في أن البيئة النفسية التي توفرها الأسرة لها أثر كبير على سلوك التلميذ فهي تؤثر على مستوى أدائه في المدرسة وعلى تحصيله الدراسي.

فالتحصيل الدراسي يعد ظاهرة تربوية وجهد علمي يتحقق للفرد للتلميذ من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة أو المقررة التي تساعده على اكتساب المهارات التي تجعله مؤهلا للتفاعل مع متغيرات المجتمع التي تعترضه أو تصادفه.

فالتحصيل عملية معقدة يحدث بفعل العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر فيه منها التوافق داخل الأسرة فمما لا شك فيه أن العملية التربوية بكاملها تتأثر بالعوامل الأسرية التي تحيط بالتلميذ فدور الأسرة كبير في مستوى تحصيل أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم ونظرا لأهمية هذا الموضوع وقلة الدراسات التي تناولته وجب الالتفات الى هذه الدراسة والفحص للكشف عن العلاقة التي تربط التوافق الزواجي بالتحصيل الدراسي وبناء على ما تمحورت عليه اشكالية بحثنا نطرح التساؤل التالي:

-هل توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2-فرضية الدراسة:

توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3-أهداف الدراسة:

أهداف نظرية:

-التعرف على الاطار النظري لهذه الظاهرة.

أهداف تطبيقة:

-محاولة تسليط الضوء على الأسرة باعتبارها أهم عنصر في حياة التلميذ.

-معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي.

-معرفة الأسباب المؤدية لارتفاع وانخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ.

-المساهمة في الاثراء العلمي.

4-أهمية الدراسة:

يحضى التحصيل الدراسي باهتمام كبير في مجال التربية والتعليم، لذا أردنا ربطه بالوسط الأسري والذي يحضى هو الآخر باهتمام كبير في العلوم النفسية خاصة وأننا تناولنا فئة المراهقين تلاميذ السنة الرابعة متوسط فأردنا أن تكون دراستنا مساهمة في تقديم فهم نظري للعلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي وتفيد نتائج هذه الدراسة أولياء التلاميذ الحارصين على تحقيق النجاح المدرسي لأبنائهم ورفع مستواهم الدراسي.

5-تحديد المصطلحات:

التوافق الزواجي: يعرفه بيل (1970) بأنه نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله.

(الكريدس، 2012، ص16)

هو التوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي للوالدين من منظور أبنائهم.

وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها من طرف التلميذ في مقياس التوافق الزواجي للوالدين الذي قامو بالاجابة عليه.

وينقسم هذا المقياس الى 4 أبعاد:

البعد النفسي: يتضمن مشاعر الحب والعطف والاهتمام بين الزوجين وكذا الاحترام والتقدير.

البعد الاجتماعي: ويقصد به الاتفاق بين الزوجين على نواحي كافة الحياة الأسرية.

البعد الاقتصادي: يتمثل في الاتفاق بين الزوجين في الأمور المادية.

البعد الثقافي: ويقصد به ثقافة الزوجين ومستواهما التعليمي.

التحصيل الدراسي: يعرفه ابراهيم عبد المحسن الكتاني انه كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة، ويمكن قياس هذا العمل عبر درجات الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما. (نصر الله، 2001، ص35)

وقمنا بالاستدلال على نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ بالرجوع الى كشف النقاط في المؤسسة (المعدل العام للفصل الثاني).

6-الدراسات السابقة:

دراسة محمد بن صالح عبد الله شراز (2006):

حول "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي"

تتناول هذه الدراسة أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية. ولاجراء هذه الدراسة تم اختيار 429 طالبا من طلاب الصف الثالث ثانوي اختيارا عشوائيا، يمثلون المدارس الأهلية والحكومية الثانوية بمختلف أحياء مدينة مكة المكرمة. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة تضمنت المتغيرات المستقلة مسبوقة بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، أما بيانات المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي فقد تم الحصول عليها من نتائج الاختبارات النهائية للشهادة الثانوية العامة من مركز الاختبارات بجدة.

وخلصت الدراسة الى أن تعليم الوالدين وعملهم له تأثير ايجابي على مستوى لتحصيل

الدراسي، وأن كبر حجم الأسرة يؤثر تأثيرا سلبيا. كذلك توصلت الدراسة الى أن ترك الأخوات الاناث للدراسة قبل اكمال المرحلة الثانوية لا يشكل تأثيرا سلبيا للإخوة المستمرين في الدراسة، بالمقارنة مع ترك الاخوة الذكور للدراسة. كما أوضحت الدراسة مدى أهمية دور الأم في مقابل دور الأب في عملية الرفع من مستوى تحصيل الابناء وأن عدد مرات زواج الأب لا يؤثر بنفس الدرجة على مستوى التحصيل. كذلك أوضحت الدراسة أن طريقة معاملة الآباء للأبناء لها تأثير كبير على تحصيلهم وأكدت الدراسة أيضا على العلاقة الايجابية بين المستوى الاقتصادي ومستوى التحصيل. وخلصت الدراسة الى أن المدرسة تلعب الدور الأكبر في التحصيل الدراسي، إلا أن دورها يعتمد على دور كل من الطالب وأسرته الذين يسبقانها أولوية ويفوقانها أهمية.

دراسة بلميهوب كلثوم، مسعودي بدوي، ليديا ولد مادي (2009):

حول "أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء"

وتهدف الى تطبيق بعض الاختبارات النفسية في مجال العلاقات الأسرية وتكييفها على الوسط الجزائري، والتعرف على دور الأسرة في تحقيق الصحة النفسية لأبنائها وتأكيد دور الأخصائي النفسي في مساعدة الأسر عن طريق العلاج العائلي، وتكونت عينة البحث من 119 تلميذا وتلميذة تتراوح أعمارهم من (11 سنة الى 17 سنة) وتمثلت أدوات البحث في اختبار الصحة النفسية للسيد عبد الرحمن واختبار العلاقات الأسرية لوالتر هيودسن.

وتوصلت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصحة النفسية حسب نوعية العلاقات الأسرية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للعوامل التالية: العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة، العلاقات الجيدة مع الوالدين، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للعوامل التالية: الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، وظيفة الوالدين، نوعية السكن، المستوى الاقتصادي، نوعية الأسرة ممتدة أو نووية.

دراسة حمادة وليد (2010):

حول "سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي"

بهدف معرفة مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم ومدى الاختلاف بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة ومستوى التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس لدى عينة مقدارها 240 طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد طبق الباحث في هذا البحث مقياس سوء معاملة الطفل لديفيد برنشتين، وقام الباحث بتحكيمه وقياس صدقه وثباته وتطبيقه على عينة استطلاعية للتحقق من ملاءمته للبيئة السورية، ويمكن تلخيص النتائج التي توصل اليها البحث في النقاط التالية: بالنسبة لمدى شيوع سوء معاملة الأبناء: دلت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ 183 درجة، أما النسبة المئوية فقد بلغت 69، وهي مرتفعة الى حد ما وتوصل ايضا الى أن مستوى التحصيل الدراسي يتأثر سلبا بارتفاع درجة الاساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الاناث ولم

تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة وبالدرجة ذاتها.

دراسة عياش ليلى (2015):

حول "البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي"

وتهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والعصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي، وطبقت الباحثة مقياسا مقننا للبيئة الأسرية لموس وموس ومقياس العصاب حسب قائمة أيزنك الشخصية، واعتمدت على نتائج التلاميذ للثلاثي الأول والثاني على عينة عرضية قوامها 261 تلميذ 108 ذكور و 153 اناث بمختلف الأطوار التعليمية وكذا بمختلف الشعب بثانوية سويح الهواري بمدينة وهران.

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها وجود فروق جنسية دالة احصائيا في التحصيل الدراسي لصالح الإناث وعدم وجود فروق جنسية دالة احصائيا في البيئة الأسرية لدى تلامذة التعليم الثانوي، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي ونحن في دراستنا الحالية سنعتمد أيضا على المنهج الوصفي من أجل مقارنة النتائج فيما بعد.

من حيث العينة: لقد اختلفت أحجام وخصائص العينات في مختلف الدراسات السابقة التي عرضناها اذ اعتمدت بعض الدراسات على عينة كبيرة من الأفراد من أجل التأكد الجازم من صحة النتائج كدراسة محمد بن صالح عبد الله شراز (2006) التي اعتمدت على 429 تلميذا ودراسة عياش ليلى (2015) التي اعتمدت على 261 تلميذ ودراسة حمادة وليد (2010) التي اعتمدت على 240 تلميذ ودراسة بلميهوب كلثوم، مسعود بدوي، ليديا ولد مادي (2009) التي اعتمدت على 119 تلميذ، أما فيما يخص طريقة اختيار العينة فتمت بطرق مختلفة حسب ظروف وطبيعة كل دراسة.

من حيث أدوات الدراسة: معظم الدراسات السابقة اعتمدت على استبيانات محكمة للحصول على نتائج صحيحة.

من حيث نتائج الدراسة: لقد توصلت أغلب الدراسات السابقة الى وجود علاقة تربط التوافق في الأسرة أو التوافق بين الوالدين وتأثيره على الصحة النفسية للطفل ومنه تأثيره على تحصيله الدراسي.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة التي سبقت موضوعنا لقد ارتحنا حول الفروض التي قمنا بصياغتها من خلال افتراض وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي.

الفصل الثاني: الاطار النظري.

أولا: التوافق الزواجي.

ثانيا: التحصيل الدراسي.

أولا: التوافق الزواجي.

1- تعريف التوافق الزواجي.

2- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.

3- جوانب التوافق الزواجي.

4- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي.

5- مظاهر التوافق الزواجي.

6- تأثير التوافق الزواجي على الصحة النفسية للأسرة.

7- الصراع الزواجي والصحة النفسية للأبناء.

8- النتائج المترتبة عن غياب التوافق الزواجي.

الفصـــــل الثـــاني: الاطـــار النظري.

1-تعريف التوافق الزواجي:

يعرفه كارل روجرز (1972) Carl Rogers بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة، والتي إذا تركت لحطمت الزواج. (كاوجة، 2014، ص353)

تعرفه الخولي (1983) بأنه التحرر النسبي من الصراع والإتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف مع قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات.

(الخولي، 1983، ص197)

ويعرفه سينها وموكرجي (1990) Sinha et Mukerjee بأنه حالة من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا من جانب الزوج والزوجة اتجاه زواجهما واتجاه كل منهما للآخر، ولذلك فإن هذا التوافق يستند إلى وجود إهتمام متبادل وتفاهم وتقبل من الطرفين أحدهما للأخر.

(الكريديس، 2012، ص22)

ويعرفه فرج وعبد الله (1999) بأنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متعددة.

(الشهري، 2009، ص21)

ويعرفه مرسي (1991) بأنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من سلوكيات كل منهما في إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، وينظر إلى التوافق من زاوية الزوجة أو الزوج أو الزواج ويحكم عليه إما أن يكون توافقا حسنا أو سيئا بحسب سلوكيات كل من الزوجين ودافعهما وأهدافهما مقبولة أو غير مقبولة من الزوج الآخر ومن المجتمع. (مرسي، 1991، ص19)

ويضيف مرسي (1995) بأن الزوجين المتوافقين تكون سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، ويقوم كل طرف بواجباته نحو الآخر ويشبع له حاجاته ويعمل على مايزيد إرتباطه به ويمتنع عن كل ما يؤذيه أو يفسد علاقته به. (العدوان والنجار، 2016، ص102)

ويعرف جولدنسون Goldenson التوافق الزواجي بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والإهتمامات والقيم واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الآخر والتعبير التلقائي عن

المشاعر وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون في صنع القرارات وحل المشكلات وتربية الأبناء (مرسي، 2008، ص48)

كما يعرف التوافق الزواجي بأنه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني أن كل من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والإجتماعية مما ينتج عنه حالة من الرضا عن الزواج. (كفافي، 1999، ص430)

أما ناس ومكدونالد Nass et Mackdonald فيعرفان التوافق الزواجي بأنه الدرجة التي يناسب فيها كل زوج الزوج الآخر ويلبي حاجاته ومتطلباته وتوقعاته، أو هو الحالة التي يستطيع فيها الزوجان الانسجام معا لمدة حياة كاملة.

ويرى إسماعيل أن التوافق الزواجي لا يقصد به مجرد إشباع الحاجات الجنسية ولا هو وسيلة للتعاون الإقتصادي ولا وسيلة للتجارب العاطفي وإنما هو كل ما سبق من إشباع الحاجات الأولية والبيولوجية ووسيلة للتعاون الإقتصادي ووسيلة للتجارب العاطفي بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصيتي الزوجين معا في إطار التفاني والإيثار والإحترام والتفاهم والثقة المتبادلة، بالإضافة إلى قدرة الزوجين على تحمل مسؤوليات الزواج وحل مشكلاته ثم القدرة على التفاعل مع الحياة من حيث التعرض لمشكلات جديدة والعمل على حلها وعدم تراكمها. (أبو عمرة، 2011، ص37)

ويعرف وليام لو william low التوافق الزواجي بأنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما، ويكون التوافق الزواجي في الآراء والتماسك والتعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا.

ويشير الفقي إلى أنه يمكن للعلاقات الأسرية أن تستمر لدرجة عالية من التوافق السوي طالما أنها توفر الاشباعات التي يحتاجها الأفراد بلا خلافات أو إضطرابات حادة تؤرق الحياة الأسرية وتؤدي لظهور العديد من المشكلات النفسية والأسرية والإجتماعية لأفرادها. (العواودة وآخرون، 2013، ص230)

وتعرفة الحسين (2002) بأنه الحالة التي يخبر فيها كل والأخلاقي والإجتماعي والعمري والصحي والثقافي.

وتعرفه الكريديس (2012) أنه درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية، بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوافق مع مطالب الزواج وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر مقبول من السعادة والرضا. (الكريديس، 2012، ص22)

ويعرفه الكندري (2005) بأنه الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والإتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة. (الكندري، 2005، ص182)

ويعرفه كورسن وآخرون Corsin et al بأنه عملية آخذة في النمو بالرغم من حالة الركود التي تكون نتيجة الصراعات والتوترات الزواجية اليومية ويشمل الإشباع الزواجي والتماسك الزواجي والإتفاق على الأمور الهامة في الحياة الزوجية.

وتعرفه زعتر (2012) بأنه درجة التواصل الوجداني والعاطفي بين الزوجين بما يحقق نمو شخصيتهما الزوجية معا في إطار فكري من الإيثار الثقافي والإحترام والتفاهم والثقة، والقدرة على إتخاذ أسباب توافقية قوية تساعدهم في حل مشكلاتهم وعدم تراكمها، وتحقيق أكبر قدر من السعادة والرضا. (زعتر، 2012، ص16)

ويعرفه عبد الله (2016) بأنه التوفيق في الإختيار المناسب للزوج والإستمرار للحياة الزواجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والإستقرار الزواجي والرضا والسعادة، ويتوقف التوافق الزواجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشكلات المادية والإجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الإنسجام والمحبة المتبادلة. (عبد الله، 2016، ص158)

من خلال مجموعة التعاريف الخاصة بالتوافق الزواجي التي قمنا بالتطرق اليها فيما سبق يتضح بأن الزواج هو سنة كونية شرعها الله سبحانه وتعالى من أجل سعادة وطمأنينة النفس البشرية واستقرارها وأن التوافق الزواجي هو أحد علامات إستمرارية الزواج من خلال تقبل العلاقة الزوجية من الطرفين وإشباع الحاجات العاطفية والإجتماعية والنفسية وغيرها والإنسجام والتواؤم بينهما والإتفاق على مختلف الموضوعات الحيوية التي تخصهما

والمشاركة في مهام وأنشطة مشتركة والإحترام المتبادل بينهما والقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات التي تعترضهما معا.

2-العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

2-1-طفولة الزوجين:

وهنا نقصد بها تنشئة الزوجين في مرحلة الطفولة، والخبرات التي إكتسبها من والديه في الصغر، ان خبرات الطفولة لدى الزوجين تؤثر على توافقهما سلبا أو إيجابا فالأطفال اللذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرفوا إلى العقاب بسبب تدريبهم على النظافة، والطعام ولم يكونوا مكبوتين لهم علاقات زواجية جيدة، والعكس صحيح حيث أن الأزواج غير متوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة، ومن هنا يتضح دور التنشئة الاجتماعية في التوافق الزواجي. (العزة، 2000، ص17)

2-2-الإختيار الزواجي:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يكتسب فيها الفرد جميع تعلمتاه، وقيمه وتتكون من خلالها شخصيته ففيها يتعلم الفرد إتخاذ القرار، ولكي تنجح في القيام بدورها لابد من الإختيار الصحيح لكلا الزوجين، حتى تكون على أساس سليم يرتكز على الحب، والتالف والإحترام والمودة والتي بدورها تنعكس إيجابيا على مستوى الصحة النفسية لأفرادها.

(الخولي، 1983، ص44)

فعملية الإختيار هي التي تحدد نوعية حياته وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة، وهي تعتبر من أهم الخطوات التي يتخذها الإنسان في حياته، ولكي يكون هذا الإختيار الزواجي سليما يجب التنبه إلى الوعي بالذات، ومواجهة مواطن الشخصية ليعي إحتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر. (الداهري، 2008، ص19)

وإختلف علماء النفس في تفسير الأسس التي يقوم عليها إختيار الزواج وتأثير الفارق العمري بين الزوجين، فتفترض نظرية المعايير أن الإختيار عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للزواج، من حيث السن والجنس والدين والتعليم وغيرها، بينما تفترض نظرية التجانس والتشابه وجود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع الشخص إلى إختيار شريك الحياة، المشابه له في السن والعقيدة والتعليم والمستوى الإجتماعي والإقتصادي، وتفترض نظرية تكامل الحاجات وجود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع الشخص لإختيار الشريك، الذي يكمل

حاجاته ويشعره بالرضا، كما تفترض نظرية التحليل النفسي وجود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع على اختيار الزوج الشبيه للأب، أو المختلف عنه والزوجة الشبيهة بالأم أو المختلفة عنها، بينما تفترض نظرية القرب المكاني أن إختيار الشريك يكون بناء على الموقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكل شخص يختار على أساس الزمالة أو المدرسة أو العمل. (سليمان، 2005، ص41).

2-3-أداء الدور:

يعرف في علم الإجتماع على أنه وظيفة إجتماعية للشخصية، وسلوك بشري يتفق مع المعايير المقبولة ويتوقف على مكانة الناس، أو وضعهم الاجتماعي في نظام معين للعلاقات بين الأشخاص ويشمل لعب الدور جميع العلاقات الإجتماعية بما فيها الحياة الأسرية والعلاقات الزوجية، تزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في أدوار أفراد الأسرة، وإتفاق في توقعات كل من الزوجين بالنسبة للطرف الآخر، فلا بد أن يعيد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد للعلاقة الزواجية، مع ما تشمله من اتجاهات جديدة للزوج والزوجة وخاصة موقف كل منهما تجاه الآخر، وذلك من حيث التوقعات والمتطلبات وعدم النهوض بالدور، يعني خللا مركبا في السلوك الاجتماعي، ومنه فإن معرفة كل من طرف للآخر من حيث دوره وواجباته وحقوقه وأدائه لها على أكمل وجه يؤدي إلى التوافق الزواجي الجيد. (الصافي، 2006، ص17)

2-4-الثقة بين الزوجين:

تعتبر الثقة المتبادلة بين الزوجين من أهم العوامل التي تؤدي إلى إنجاح الحياة الزواجية، فهذه الأخيرة عبارة عن شراكة بين الزوجين، وعلى كل من الطرفين تبادل الثقة وعدم الغدر والخيانة، فهي إشعار كلاهما بالإحترام والأمان والثقة في القرارات والأفعال فالثقة تعد عاملا مهما لتحقيق أسرة مترابطة ومتوافقة. (الخطيب، 2008، ص169)

2-5-الأطفال :

يعتبر وجود الأطفال عامل أساسي في إحداث التوافق الزواجي، فبإنجابهم يحقق كلا الزوجين التقارب، والحب بينهم وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما فهو يساهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي. فبوجود الأطفال بين الزوجين غالبا ما يجعل كلا منهم يخفف من حدة أي خلافات تؤثر على علاقتهما الزوجية، بسبب رغبتهم في تربيتهم في جو أسري

طبيعي بوجود كل من الأب والأم، وعلى الرغم من أن هناك الكثير من الخلافات تنشا بين الزوجين بسبب الأطفال وما يحتاجون من جهد وعناية وإنفاق إلا أن إنجاب الأطفال يلعب دورا في تحقيق التوافق الزواجي، والقرب العاطفي والنفسي بين الزوجين.
(الخولي، 1983، ص58)

إن الأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك وأحد أهم العوامل التي ترسخ الإستقرار، في الأسرة وتحقق التقارب والحب بين الزوجين. (العزة، 2000، ص172)

2-6-الوقت الذي يقضيه الزوجان معا:

طرح الباحثون على المقارنة بين سلوكيات الأزواج السعداء والأزواج اللذين يعانون من مشكلات الزوجية، من بين هذا الوقت الذي يقضيه الزوجان معا ففي دراسات أجراها هاكيل رويل أن الأزواج السعداء يضلان سبع ساعات كل يوم مقارنة بخمس ساعات يوميا للأزواج غير السعداء وكانت موضوعات الأكثر تطرقا في المحادثة بين الأزواج والزوجات هي كالآتي:

- المتعلقة بالعمل.
- أمور المنزل.
- أفراد العائلة الآخرين.
- التحدث على الهاتف.
- الطعام.

وكل هذا يشير إلى وجود الإهتمامات المشتركة وقضاء الوقت معا من قبل الزوجين.
(سليمان، 2005، ص69)

2-7-القدرة على مواجهة الضغوطات والأزمات:

من علامات الأسرة الناجحة هي قدرتها على تخطي المشاكل والأزمات، أكدت إحدى الدراسات الاجتماعية أن أفراد الأسرة السعيدة يتكاتفون معا لمواجهة المشكلات. فكل فرد له دور يؤديه لمواجهة مشكلة، وقد تلجأ الأسرة أحيانا للأخرين بحثا عن المساعدة إذا لم يكن بمقدورهم حلها بمفردهم وقد يتوقع البعض أن الأسرة السعيدة يجب أن تكون قوية لدرجة أنها لا تبحث عن المساعدة من الخارج لكن في حقيقة الأمر نجد أن الأسرة القوية تكون من الصراحة والوضوح لدرجة تجعلها تسأل المشورة والخبرة من ذوي الخبرة، ولا تشعر بالخجل

من ذلك، فلأسرة السعيدة تؤمن بأن لكل إنسان مجاله ومعرفته وأن وجود المشكلة لا يقلل من شأن الأسرة ولا يمنع الإستفادة من خبرات الآخرين، وهذا على عكس الأسرة المتصدعة التي لا تعترف بوجود المشكلة، ولا تحاول الإستفادة من خبرات الآخرين لحلها، بل تتكر وجود المشكلة وتقلل من أهميتها. (الخطيب، 2008، ص168)

إن عوامل التوافق الزواجي هي عوامل متداخلة فيما بينها فلطفولة الزوجين دور مهم في إنجاح هذه العملية، فالفرد يميل إلى تكرار لحظات الدفء، والحنان التي تلقاها في طفولته، ويتمسك بها في حياته الزوجية، وأيضا الإختيار المناسب للزواج يؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية في مرحلة الزواج الفعلي، وهذا عن طريق تأدية كل من الطرفين إلى أداء دورهم على أكمل وجه من معرفة كلا الطرفين لحقوقهم وواجباتهم، إضافة إلى الثقة المتبادلة بينهم والتي تعتبر من المقومات الأساسية لنجاح التوافق الزواجي، ومن شروط الحياة الزوجية الصحيحة لما يقضيه الزوجين من وقت معا، والذي يساهم في كيفية إدارة المشاكل والصعوبات والتحاور فيما بينهم فيما يخص تربية الأبناء بطريقة سليمة.

3-جوانب التوافق الزواجي:

3-1-الجانب العمري:

حسب سليمان من الأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعد على إدارة الأسرة هذا أمر نفسي يساهم في إنجاح المعاشرة الزوجية، أو فشلها ويتطلب مبدئيا درجة عالية من التوافق النفسي والشخصي. (سليمان، 2005، ص55)

أشار المهدي أنه يفضل أن يكون الزوج أكبر سنا من (3-5) سنوات ولا يفضل أن يزيد الفرق عن 10 سنوات إلا هناك أزواج خرجوا عن هذه القاعدة وتوافقوا ويراعي في ذلك الصلاحية العمرية للمرأة . (المهدي، 2008، ص28)

وأما بلميهوب فترى أن عامل فارق السن سببا قويا في سوء التوافق ولكنه ليس العامل الأوحد، بل هناك عوامل أخرى مثل نوعية شخصية الزوجين من حيث السمات المميزة لكل منهما ومدى الإختلاف بينهما وأسلوب الإختيار عند الزواج هل كان الإختيار عن قناعة أم نتيجة ضغوط. (بلميهوب، 2010، ص86)

إن الدراسات لم تثبت علاقة بين التقارب في السن والسعادة الزوجية ولا بين التباعد بينهما والتعاسة الزوجية، فمن الأفضل أن يكون الزوج اكبر من الزوجة عمرا، فإحتمالات الطلاق

تزداد عندما تكون الزوجة أكبر من الزوج أو يكون الزوج اكبر من الزوجة بأكبر من عشرين سنة لعدم التوافق الجنسي والفكري بينهما. (مرسي، 2008، ص54)

حيث تشير عبيد أن من العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي فارق السن بين الزوجين، حيث أن تناسب الزوجين في السن يعتبر من العوامل التي تؤدي إلى سعاتهما في الزواج، ذلك لأن تقاربهما في العمر يتيح لكل منهما تفهم إتجاهات واهتمامات وسلوك قرينه في مختلف المواقف التي يوجهانها في حياتهما الزوجية. (عبيد، 2014، ص294)

3-2-الجانب النفسي:

وهو ضرورة أن يكون الزوجان متشاركين من حيث الصفات النفسية والمزاج الداخلي، فالزوج يسأل عن الصفات النفسية لشريكته مثل ضرورة أن يكون ذا طبع و مزاج سليم بعيدا عن العصبية التي تجلب المشاكل. (المذكوين، زهران، 2016، ص62)

3-3-الجانب الأخلاقي:

والمقصود به أن يكونوا متقاربين الصفات لقوله تعالى: "الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم معرفة ورزق كريم". سورة النور، الآية 26.

فإن الزوجة التي تكتشف أن الزوج بخيل أو زائغ العين، فإنها تصاب بخيبة أمل عاطفية أو الرجل الذي يكتشف أن زوجته تكذب عليه فيما يهمه من أمرها فانه يصاب بإحباط داخلي. (المذكوين، زهران، 2016، ص63)

3-4-الجانب الجنسي:

يلعب التوافق الجنسي بين الزوجين دورا مهما في الوصول إلى التوافق الزواجي بين الزوجين، أن للجنس وتوافقه تأثيرة بالغة على التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة الزوجية حيث أنها تجديد للزوجين للعطاء، ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج ومن المهم أن يكون الفرد المقبل على الزواج لائقا جنسيا من حيث التكوين الجسمي والنفسي ولديه الإستعداد الفكري، والثقافي الذي يؤهله للدور الذي يلعبه في الحياة الزوجية، والأمر لا بد أن يتوازن بين الطرفين ومن المهم جدا أن ننظر إلى التوافق الجنسي على أنه الطريق

إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متوازن لكل من الطرفين للناحية الجنسية. (النفيعي، 2009، ص37-38)

3-5-الجانب الثقافي الإجتماعي والتعليمي:

إن التقارب في الأصول الثقافية والخلفية الأسرية للزوجين من العوامل الأساسية في التوافق الزواجي بينهما، حيث أن الأشخاص يمليون عادة إلى الإرتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعية، والمركز والتعلم والعقيدة كما أن مستوى تعليم الزوجين من شأنه أن يؤدي إلى تحولات إجتماعية بالغة الأهمية في حياتهما الزوجية، ونظرة كل منهما للزواج ومفاهيمهما عن التوافق الزواجي إلى الحد الذي يمكن أن يعده بمثابة تغيير في القيم والمفاهيم التقليدية التي كانت تسود المجتمع.

يؤثر المستوى التعليمي لكلا الزوجين على التوافق الزواجي بينهما فهو يعتبر عنصرا هاما في نجاح الزواج، والسعادة الزوجية والتباين الكبير في المستوى التعليمي للزوجة في أغلب الأحيان يصيب الحياة الزوجية بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلى ويعتبر التقارب الفكري والثقافي عاملا أساسيا في نجاح الأسرة الحديثة وفقدان هذا العامل يؤدي إلى صعوبة في استمرار الزواج. (الصديقي، 2003، ص50)

3-6-الجانب الإقتصادي :

الوضع المالي له تأثير على التوافق الزواجي فكثيرا ما تنشأ خلافات بين الزوجين بسبب الشؤون المالية فقد يتهم الزوج زوجته بسوء التصرف في ميزانية الأسرة من غير مبرر، كما أن الزوجة قد تتهم الزوج بالبخل أو قد تأخذ عليه التدخل في شؤونها فحسب محمد الصافي أنه في كل الحالات يشعر كل من الزوجين بأن الأخر يظلمه مما يترتب عليه شعوره بالظلم الواقع عليه من الطرف الآخر. (الصافي، 2006، ص19)

3-7-الجانب الديني:

يعد الدين من أهم النظم الإجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه، ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس بعض القيم الدينية في نفوس الأبناء، وهذا ما يسهم في التمسك بالقيم الدينية والتي يتحقق من خلالها أن يرضى الفرد بما قسمه الله له من رزق ومال وجاه ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها . (الكندري، 2005، ص187)

فإلتزام الزوجين بالدين وتعاليمه وتطبيق أحكامه، خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهم البعض، من بين أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي.
(العزة، 2000، ص172)

4-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

يوجد العديد من النظريات التي تبحث في محركات التوافق الزواجي، ويتسم البعض من هذه النظريات بالطابع الإجتماعي من خلال التركيز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وعلاقتهما بالنسق الإجتماعي ومؤثرات البيئة الخارجية وتهتم بعض النظريات بالجانب النفسي في تفسير التوافق الزواجي حيث ترتكز على علاقة الفرد بذاته وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الآخر، وتتمثل هذه النظريات في:

4-1-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور نفسي:

4-1-1-نظرية التحليل النفسي:

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات ويفترض فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة نظم أساسية هي: الهو، الأنا، والأنا الأعلى، وكل جزء من هذه الأجزاء له دينامية وخصائص ولكنها في نفس الوقت تتفاعل معا ولا يمكن الفصل بينها، ويصنف فرويد الشخصية المتوافقة بأنها الشخصية التي يكون فيها السلوك محصلة توازن هذه الأنظمة الثلاثة.

أما من ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي (البدو) في حياة الفرد ويعد بعدا مهما من أبعاد التوافق الزواجي، فنظرية التحليل النفسي تركز على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني وتؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق.

وترى هورني Horny بأن السلوك الغير سوي سلوك متعلم وتنمو الشخصية من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية، وأن أسباب السلوك المضطرب ترجع لطريقة الإدراك والتفكير لدى الفرد، وأن العلاقة مع الأفرد تكون غير متوافقة عندما ينفصل الفرد عن ذاته وأن الأنا

لا يوجه الفرد نحو رغباته وحاجاته وفقا لذاته الحقيقية.

(العزة، 2000، ص147)

4-1-2-النظرية السلوكية:

التوافق عند السلوكيين يقوم على إكتساب الفرد مجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق وأن تعلمها والتي أدت إلى خفض التوتر عنده وإشباع حاجاته وبذلك أصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما وقف في ذات الموقف مرة أخرى، أي أنها تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم ومكتسب من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد.

إن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب، حيث أن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما. (علي، 2008، ص90)

ومن هنا نستنتج أن نظرية التحليل النفسي ترى أن التوافق الزواجي يتمثل في التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو، الأنا، والأنا الأعلى) وقدرة الأنا على التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى بوسائل مقبولة، وتفسر المدرسة السلوكية التوافق الزواجي في ضوء عملية التعلم فهي تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم مكتسب وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد بحيث يكون السلوك التوافقي مصاحبا بالتعزيز والتدعيم، أما السلوك الغير متوافق فيقابل بالعقاب.

4-2-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور إجتماعي:

4-2-1-النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على فكرة (الوحدة الصغيرة والوحدة الكبيرة)، فالمجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وإن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الإعتماد المتبادل والإتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وإن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيرا على بقية الأجزاء، وبالتالي يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء والعلاقات بينها والعلاقة بين الأجزاء والكل.

وتضيف الخولي (2009) في تفسيرها للخلل الوظيفي أن الأسرة يصيبها التفكك نتيجة لفقدها كثير من الوظائف والمتطلبات التي انتقلت الى مؤسسات إجتماعية أخرى، ومن هذه المتطلبات التي قدمها بارسونز Parsons وهي التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، وإمتصاص التوتر، فتحدث المشكلات الزواجية نتيجة الإضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري.

وتشير سامية الخشاب (1987) إلى أن عوامل الإستقرار داخل الأسرة تعود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الإستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات. (الخشاب، 1987، ص67)

4-2-2-نظرية الدور وصراع الأدوار :

يذهب أنصار هذه النظرية إلى أن نشأة الخلافات الزواجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وإن تغيير هذه التوقعات لتقابل الطرف الآخر يحقق الإنسجام والتوافق بين الزوجين. (الخشاب، 1987، ص79)

ويوجد اتجاهان متباعدان إنبثقا عن نظرية الدور هما:

-**النظرية التفاعلية الرمزية:** وترى أن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة في زوجها، وبين ما يدركه الزوج في زوجته وهناك ما يسمى بتناقض الدور ويظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأحد الطرفين.

-**النظرية السلوكية الإجتماعية:** حيث إهتمت بدراسة الموقف واعتبرت السلوك إستجابة لهذا الموقف، وأن عدم توافق السلوك يرجع إلى عدم التوافق مع تلك المواقف.

(الغرايبة، 2012، ص191)

4-2-3-نظرية التوازن المعرفي:

عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال فإن الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة ويسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين، فالعمليات العقلية التي يقوم بها الزوج مهمة لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات وبين الواقع والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية التوقعات الإيجابية في تحقيق التوافق الزواجي.

4-2-4-نظرية التبادل:

تقوم هذه النظرية على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، وذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين، فإن كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة فالعاطفة الناتجة عنه تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعيا للمحبة والتعاون فيشعر الزوج بالطمأنينة والراحة النفسية، وفي المقابل فإن التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر الغضب والشجار هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الإنسجام بين الزوجين. (الخشاب، 1987، ص95)

نستخلص مما سبق أن النظريات الإجتماعية تركز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزوجية وتنظر إلى الخلافات الزوجية كنتيجة للتفاعل بين الزوجين، فالنظرية البنائية الوظيفية ترى أن الخلافات الزوجية تنشا نتيجة حدوث خلل في البناء الأسري وعدم تحديد أدورهما، وتركز نظرية التفاعل الرمزي على أهمية المركز والدور حيث أن المشكلات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور الأحد الزوجين أو كليهما، وتغيير التوقعات حسب توقعات الطرف الآخر يحقق الإنسجام والتوافق بين الزوجين.

وتركز نظرية التوازن المعرفي على العمليات العقلية لتحقيق التوازن بين توقعات الزوجين وبين الواقع المعاش، وتؤكد نظرية التبادل الإجتماعي على ضرورة تعزيز السلوك المرغوب من الطرف الآخر فالثواب يجعل التفاعل إيجابيا مما يدعم التوافق الزواجي.

وفي ضوء ما تقدم نجد أن هناك وجهات نظر مختلفة ومتنوعة تتحدث عن التوافق الزواجي من جوانب مختلفة، وخلاصة القول أن الزوجين لدى تفاعلهما في حياتهما الزوجية يكون لديهما إحتياجات كثيرة بحسب طبيعة وجنس كل منهما، فإذا لم يتم تفهم كل طرف لحاجات ومتطلبات الطرف الآخر فإن الحياة بينهما سيسودها النزاع وعدم التوافق وبالتالي ظهور المشكلات الزواجية.

5-مظاهر التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي موضوعا حيويا يحدث بين الزوجين، ومع ذلك يمتد أثره الى من حولهم حيث يتم فيه اشباع مجموعة من الدوافع والحاجات كالدافع الجنسي ودافع الوالدية،

حيث أشارت المقدم (1998) الى أن المرأة غير المنجبة تتعرض للإصابة بالعصاب نتيجة شعورها بالنقص وعدم اشباع دافع الأمومة والوالدية لديها لأنها غير منجبة.

وتوصلت بعض الدراسات لمجموعة من المظاهر والعلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي ومنها:

-التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الدور.

-الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

-شعور الأبناء بالأمن النفسي.

-ظهور الدعم والمساندة من الطرف الاخر والأسرة مما يساهم في حل المشكلات.

-التعاون الاقتصادي بينهما.

-النجاح والكفاءة في العمل، حيث أن التوافق الزواجي للفرد يزيد من استقراره في عمله.

-حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدة لبعضهما البعض.

-التواصل الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما.

-الرضا عن الزواج وعن الطرف الآخر. (عابدين، 2016، ص50)

6-تأثير التوافق الزواجي على الصحة النفسية للأسرة:

6-1- على الأزواج:

يسهم الزواج بشكل إيجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج لما يحققه من إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والإجتماعية وأكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية الزواج في النمو النفسي للفرد، وأن المتزوجين يتمتعون بسعادة عامة وإقبال على الحياة وفعالية في الإنجاز والعمل مقارنة بغير المتزوجين.

اختلفت وجهات النظر حول أهمية الزواج في تحقيق التوافق لكل من الرجل والمرأة، ويمكن تقسيم مختلف وجهات النظر إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: ترى أن التوافق أمر سابق لعملية الزواج ولا يرتبط به، بل أن الأفراد المتوافقين نفسيا هم الذين يسعون إلى الزواج في حينه ويخططون له وينجحون فيه، لأنهم لا يستطيعون تجاهل اتجاهات المجتمع التي تفترض أن حالة الزواج هي حتمية وضرورية لكل الأشخاص الأسوياء، وأن الشخص غير المتزوج يبقي وبمحض إرادته في مجموعة القاصرين

عن النضج، ومن الدراسات التي أوضحت ذلك دراسة مورستاين برنارد (1967)عن العلاقة بين الصحة النفسية لكلا الزوجين، حيث يرجح أن يقترن الشخصان إذا تشابها في صحتهما النفسية وأن الأزواج الأكثر تشابها في صحتهم النفسية أظهروا ميلا لأن يكونوا مرتبطين.

وأوضح هوفمان (1970) Hoffman في دراسته أن التوافق الشخصي الفردي للزوجين غالبا ما يكون مرتبطا ارتباطا إيجابيا عاليا، أي أن كلا من الزوج والزوجة يتشابهان كثيرا في درجة توافقهما الشخصي. (بوقطاية، 2008، ص97)

المجموعة الثانية: ترى أن الزواج يسهم بقدر كبير في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة وذلك لما يحققه لكليهما من إشباع لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية التي يصعب إشباعها دونه، وهذا الإشباع لابد أن يتبعه نوع من الإرتياح النفسي ويصحبه تخفيف لحدة بعض التوترات النفسية للفرد وتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية له، وينعكس ذلك بوضوح في الفروق بين كل من المتزوجين وغير المتزوجين في السعادة النفسية والتوافق النفسي.

ومن أهم الدراسات التي أشارت إلى ذلك دراسة جنوفيف وأول (1966) Genivieve et al التي ذكرت أن الرجال غير المتزوجين أوضحوا أنهم أقل سعادة من النساء المتزوجات وأن غير المتزوجين أقل تحكما في أخطائهم من المتزوجين لما يتميزون به من رغبة في التحرر والاستقلال عن العادات المتبعة. (بوقطاية، 2008، ص98)

وأكدت نورفل (1982) أنه كلما كان الزواج حسنا زادت سعادة المرأة، وأوضحت دراسة جونس (1958) Jones أن المتزوجين لهم قدرة أكبر على التحمل في مشاكلهم الإنفعالية، وتوصلت دراسة جيلان (1975) Glenn أن الأشخاص المتزوجين يقررون سعادة شاملة عن الأشخاص غير المتزوجين، وفي دراستين أجريتا سنة (1957) و (1976) اتضح أن هناك علاقات إرتباطية إيجابية بين مشاعر السعادة وحالة الزواج، وكذلك دراسة مايرز (1992) Meyers ودراسة محمد السيد عبد الرحمن (1998) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق المنزلي والصحي والإنفعالي والإجتماعي والنفسي لدى المتزوجين أعلى منه لدى غير المتزوجين، فالزواج يؤدي إلى ترابط الأسر وتقوية أواصر المحبة بينهم مما يصحبه مزيدا من التوافق الأسري لدى المتزوجين، ويفيد الزواج أيضا في تحقيق التوافق الصحي لكل من الرجل والمرأة، ويقول لينش (1977) Lynch أنه بالرغم من المشكلات والضغوط التي

يعاني منها بعض المتزوجين إلا أن غير المتزوجين يعانون أكثر، كذلك يسهم الزواج في تحقيق التوافق الإجتماعي للمتزوجين نظرا لما للزواج من قيمة إجتماعية فالذي يقاوم الزواج غالبا ما يشعره الأهل والأصدقاء أنه منبوذ، ويسهم الزواج بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق الإنفعالي فتزول معه عوامل القلق والخوف من المستقبل أو تقلبات الحياة.

ويعد على نطاق واسع وسيلة للوقاية والعلاج من أعراض العصاب، فشعور الفرد أنه مرغوب فيه من الطرف الآخر يعطيه إحساسا بالقيمة والتقدير، كما أن إرتباطه بشخص آخر يجنبه الخوف من الوحدة، زيادة على أن وظيفة الوالدية تعطي شعورا بالإرتياح والسعادة.

(بلميهوب، 2010، ص25)

وأشارت نتائج دراسة كل من ديفيد وبروك وديفيد (2000) David, Brok et David إلى أن الأزواج ذوي التفاعل الجيد والرضا عن الدور وتجنب النقد كان لديهم شعور بالبهجة والتفاعل والإحساس العام بالسعادة.

وتوصلت دراسة كل من ديفيدسون وبلوك وهالفرسون (1983) et Halverson Davidson, Bailiwik إلى أن إرتفاع التوافق الزواجي يزيد من قدرة الأزواج على تحمل المشقات والضغوط الحياتية والتغلب على الأزمات. (البريكي، 2016، ص305)

وأكدت دراسة كل من هوفمان (1970) Hoffman وعبد الرحمن (1980) وعبد الرؤوف (1981) ودراسة سعدان (1992)، أن الخلية الزوجية عمادها الحب ودوام التوافق، فالتوافق الزواجي قرين الرضا عن الذات وتقديرها والإتزان النفسي، وهذا هو روح الحياة الزوجية السعيدة، وليس معنى ذلك انعدام المشكلات بين الطرفين، ولكن التوافق الزواجي والتكيف السريع والإتزان العاقل هو الذي يحفظ للخلية الزوجية حياتها بكل سعادة ونشاط ورضا، وأن النجاح في القيام بالدور الزواجي يعطي الإحساس بكفاءة الدور الأسري، ومسايرة الزوجين للتوقعات وكسب العيش والمحافظة على الأسرة والمساندة الإنفعالية وتنشئة الأطفال، كل ذلك يؤدي إلى الإحساس بالكفاءة والإنجاز والثقة بالنفس. (بلميهوب، 2010، ص26)

وعموما تؤكد جميع الدراسات السابقة الذكر على أهمية التوافق النفسي قبل الزواج لتكوين أسرة سوية متوازنة، كما تؤكد على دور الزواج نفسه في تحقيق التوافق والسعادة النفسية للفرد.

6-2- على الأبناء:

يعد مستوى الترابط بين الوالدين من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الآباء. (clare et al ,2003,p150)

فالأسرة المتوافقة زواجيا تقدم لأبنائها نموذجا للتسامح والعطف والتعاون وتحيطهم بالرعاية والإهتمام والتقبل مما يؤثر إيجابيا على توافقهم النفسي، فيشعر الأبناء بالإشباع العاطفي والإحساس بالثقة فيالذات والآخرين، وتوصلت دراسة كلير (2003) Clear إلى أن إدراك الأطفال وتقييمهم للصراعات الزواجية دورا وسيطا بين الصراعات الزوجية ومشكلات التوافق. (محمود، 2006، ص65)

و يذكر حسن وشند (1993) أن بعض الدراسات توصلت إلى أن الأسر التي تكثر فيها المشاحنات والنزاعات بين الوالدين تفرز للمجتمع أحداثا جانحين أكثر مما تفرزه أمر طبيعية، كما أن دراسات عديدة توصلت إلى أن الأسرة التي تفتقد بين أعضائها علاقة المودة والألفة والمحبة تدفع بأبنائها إلى سوء التوافق وعدم الإحساس بالأمن.

ويجمع معظم علماء النفس على أن تكوين وبناء شخصية الطفل تتبع من خبراته في السنوات الأولى، وأن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين التوافق الزواجي وأنماط رعاية الوالدين للطفل ومتغيرات سلوكه وشخصيته، فالعلاقة بين الوالدين لا تلعب فقط دورا مركبا في زيادة أو نقصان المشاكل والصراعات النفسية لدى كلا الوالدين، بل إنها تنعكس على حياة أطفالهما. (فلاتة، 2008، ص63)

إن العلاقات الإنسانية الطبيعية بين الوالدين من أهم العوامل التي تؤثر في نمو الطفل إنفعاليا ونفسيا وتخلق جوا من الألفة والمحبة والمودة داخل المنزل، فالمنزل الهادي المتزن والمقبول من الطفل هو المنزل الذي يتصف بالإستقرار الإنفعالي ويعيش فيه الجميع في ظل علاقة تخلوا من الإنفعالات الحادة والتوترات المستمرة بين الآباء والأمهات ويشعر فيه الطفل بالأمن والإنتماء، فيتمتع بحسن التوافق وبصحة نفسية سليمة، أما الإنفعالات الحادة بين الوالدين والشجار أمام الطفل يفقد شعوره بالأمن.

وتؤكد دراسة الشبيني (1985) ودراسة المزروعي (1990) ودراسة كي (1991) Key على وجود علاقة بين التوافق الزواجي والتوافق النفسي للأبناء حيث دلت النتائج على وجود فروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وأبناء غير المتوافقين في بعض سمات الشخصية مثل الإتزان

الإنفعالي والإستقرار المزاجي والثقة بالنفس، ودراسة باك (1988) Back وسعدان (1992) التي تؤكد الإرتباط بين أبعاد توافق الأطفال ومظاهر محددة من التوافق الوالدي.
(بلميهوب، 2010، ص44)

7-الصراع الزواجي والصحة النفسية للأبناء:

تتفكك روابط الأسرة من خلال مشاجرات الوالدين وخلافاتهما المتمثلة في الأصوات العالية والضرب والإهانة وينعكس ذلك على الأبناء ويثير في نفوسهم الخوف والقلق وعدم الأمان، وكل هذا يقلل من ثقة الابن في قوة الكيان الأسري وتنقص ثقته في نفسه وفي الآخرين.
وكنتيجة للجو المكهرب في الأسرة يمكن للأبناء الإنسياق في تيار الإنحراف بمصاحبتهم الأصدقاء السوء والوقوع في براثن الجريمة وذلك لافتقادهم الدفء الأسري والأمان الذي يشبعهم المنزل. (الشوربجي، 2003، ص105)

ويؤدي إضطراب العلاقة الزوجية بين الوالدين إلى القلق والاكتئاب والعصابية نتيجة لفشل الزوجين في مواجهة حاجات وتوقعات بعضهما، أو الصعوبة في تقبل كلاهما للفروق في العادات والآراء والرغبات، أو الصراعات المتعلقة بالمال أو أسلوب تربية الأبناء، إلى جانب الفشل في العلاقات وعدم القدرة على التعبير عن أفكارهم لبعضهم البعض بوضوح أو التعارض بين اتجاهات الزوجين، كل ذلك يشبع الإضطراب النفسي.

من جهة أخرى توفر العلاقة الزوجية المستقرة على المدى البعيد لكل طرف مواجهة الآثار السلبية الضغوطات الحياة، أما في العلاقات الزوجية غير المستقرة فإن كل طرف يكون عرضة لهذه الآثار، وأظهرت دراسة فلويد وزميش (1991) zamich & Flowid أن الوالدين الذين لديهم أطفالا معاقين ويكونون راضين عن علاقتهم الزوجية يكون لديهم إكتئاب أقل وعلاقات إيجابية أكثر مقارنة بأمثالهم من غير السعداء في زواجهم.

كذلك وجدت دراسة غور (1991) Gore أن الأشخاص السعداء في زواجهم يقاومون بشكل أفضل من الأزواج غير السعداء البطالة المفاجئة غير المتوقعة.
(بلميهوب، 2010، ص10)

ولا تقتصر الآثار الوخيمة لإضطراب العلاقة الزوجية على الأزواج بل تمتد إلى الأبناء بحيث تؤثر بشكل كبير على الأطفال خصوصا الصراع الحاد بين الوالدين فهو مرتبط بنسبة كبيرة بمشكلات السلوك وعدم التكيف عند الأطفال، وبينت ذلك هدية (1998) في دراستها

حول الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات، وبينت النتائج أن سوء التوافق الزواجي له دور كبير وسلبي على كل من العدوان ومفهوم الذات للأبناء من الجنسين حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين وأبناء غير المتوافقين زواجيا في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات.

إن الصراعات الزواجية توفر جوا متوترا وتدعم المناقشات الحامية المستمرة بين الوالدين، وتثير مشاعر الطفل بعدم الأمان، ويشعر الطفل الذي تسود في أسرته مشكلات زواجية بقدرة أقل في التعامل مع المخاوف الطفولية العادية، ويشعر أيضا بالعبء النفسي بسبب هذه المشكلات التي لا يستطيع فهمها أو التي يسيء فهمها، ويبالغ الأطفال في هذه المشاعر إذا ما أدركوا عدم قدرة الوالدين على التعامل معها، مما ينعكس على مشاعرهم اتجاه ذواتهم، وقد يشعرون في بعض الأحيان أنهم المسؤولون عما يعانيه الوالدان، ويؤثر هذا بدوره على مفهومهم لذواتهم فيتبنون مفاهيم سلبية عن أنفسهم، مما يمهد المسرح إلى ظهور أشكال من السلوك الغير سوي. (بلميهوب، 2010، ص46)

8-النتائج المترتبة على غياب التوافق الزواجي:

أثرت التحديات التي تواجهها الأسرة على أداء مهامها وتوجهاتها بوجه عام، كما أثرت سلبيا على النمط المثالي للعلاقة بين الزوجين مما أدى إلى ضعف أو غياب التوافق بينهما في كثير من حالات الزواج، ولقد تنوعت الدراسات التي حاولت رصد النتائج والآثار المترتبة على ضعف أو غياب التوافق الزواجي، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- تعرض الأسرة للعديد من المشكلات التي تفرزها دائرة الحياة اليومية حول الإنجاب وأساليب معاملة الأبناء وكيفية مواجهة مشكلاتهم خاصة في مرحلة المراهقة، فضلا عما يتعلق بقضايا تمثل مثارا للخلاف إذا ما تفاوتت وجهات النظر وتدني مستوى التوافق الزواجي.

- تعرض الزوجين لإضطرابات نفسية كالخوف والقلق والتوتر والإضطرابات التي تنعكس على أدائهم اليومي في مختلف المجالات.

- التأثير السلبي على المكانة الإجتماعية للزوجين خاصة المرأة المطلقة حيث تواجه مشكلة التغير السلبي في مكانتها تبعا لتغير دورها من زوجة إلى مطلقة مما يفرز مشكلات وإضطرابات نفسية.

– زيادة معدلات الإنحراف والإدمان مما يمثل خطورة على المجتمع وتهديدا لأمنه وتقليلا من طاقته الإنتاجية ودخله القومي.

– يؤثر عدم التوافق بين الزوجين وما ينتج عنه على إنتاجية أفراد الأسرة العاملين مما يضر بالإقتصاد القومي.

– إنتشار الأمراض النفسية والعصبية والعقلية في المجتمع التي تعد في بعض الأحيان من نتائج غياب التوافق مما ينعكس على البناء المجتمعي بشكل عام.

– إرتفاع نسبة الإصابة بالقلق النفسي للأبناء الذين نشأوا في أوضاع عائلية مضطربة يسودها الخلاف

والنزاعات الزوجية.

– إنخفاض الأداء وتدني مستوى التحصيل العلمي للأبناء.

– التعرض للتدخل العشوائي من وجهات لا يتوافر لديها الخبرة والتاهيل الكافي.

– إرتفاع معدل الخيانة الزوجية.

– إندلاع النزاعات بين الزوجين وبين أسرتيهما.

– الطلاق وما يتبعه من تفكك الأسرة وتشرد أعضائها. (العامر، 2000، ص49)

يتضح مما سبق أن نتائج غياب التوافق بين الزوجين تتعدد وتضرب بجذورها وتلقي بضلالها على كافة المجالات والنواحي النفسية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية، وتؤثر على فعاليات التنمية البشرية التي تعد في العصر الحاضر أهم الركائز الأساسية لبناء وتقدم المجتمع.

ثانـــيا: التحصيل الدراسي.

1- تعريف التحصيل الدراسي.

2- أنواع التحصيل الدراسي.

3- شروط التحصيل الدراسي.

4- خصائص التحصيل الدراسي.

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

6-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

7- طرق قياس التحصيل الدراسي.

1-تعريف التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم، باعتبار التحصيل هو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المسطرة.

يعرفه (كود 1973) التحصيل الدراسي هو المعرفة المحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة.

كما يعرفه بريسي (1959) التحصيل الدراسي هو عملية تشمل كل ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية.

ويعرف تيس، سيد علي (2009) التحصيل بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة أو أنها مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به.

ويعرفه السالم والطراونة (1997) بأنه مقدار ما يحققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية أو مجموعة مواد نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية تعلمية.

أما الزعيمي، محمد (1995) فقد عرف التحصيل الدراسي بأنه النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم في برامج الدراسة وفي جميع المستويات.

كما عرفه فاخر عاقل (1971) بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما يتعلمونه من خبرات في المواد الدراسية المقررة، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ على الاختبارات الدراسية، في حين تعرفه رمزية الغريب (1977) بأنه الإنجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة دراسية معينه أو مجموعة من المواد المقدر بالدرجات طبقا للامتحانات التي تجريها المدرسة في آخر السنة. (كركوش، فتيحة، 2010، ص78)

حيث يتفق هذا التعريف مع تعريف عبد الكريم (2001) ، الذي عرف التحصيل الدراسي بأنه المعلومات والمهارات التي يكتسبها الطالب وتنمو لديه خلال تعلمه للموضوعات الدراسية المقررة، ويقاس التحصيل بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبارات

التحصيل أو التي يضعها المعلم أو كليهما، من خلال تحليل مجموعة التعاريف التي أدرجت حول مفهوم التحصيل الدراسي.

يمكن تقسيم هذه التعاريف إلى ثلاث مجموعات:

لقد ناقشت المجموعة الأولى من التعاريف مفهوم التحصيل بمعناه العام والشامل، ويشير هذا المفهوم إلى أن التحصيل هو المهارات والمعارف التي يكتسبها المتعلم عن طريق مروره بخبرات أو تجارب، أي عن طريق عملية التعلم.

أما المجموعة الثانية من التعاريف فترى أن التحصيل هو معيار النجاح أو التفوق الأكاديمي الذي يصل إليه المتعلم.

في حين ركزت المجموعة الثالثة على مفهوم التحصيل بالإشارة إلى أسلوب قياسه، فقد أشارت هذه التعاريف على أن التحصيل يقاس عن طريق اختبارات التحصيل أو تقديرات المعلمين.

2-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات و هي : التحصيل الدراسي الجيد، التحصيل المتوسط، التحصيل المنخفض.

2-1-التحصيل الدراسي الجيد أو المرتفع :

و الذي يكون فيه أداء التلميذ على مستوى أعلى و مرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه الآخرون في نفس القسم و يكون ذلك باستخدام جميع القدرات و الامكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى ومتجاوز الأداء التحصيلي المرتقب منه و بذلك يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية و بذلك نجده يتجاوز و يتفوق على بقية زملائه، و يكون اكتسابه للخبرات و الاستفادة من المعلومات المقدمة أكثر وأنفع.

(بن يوسف أمال، 2008، ص101)

2-2-التحصيل الدراسي المتوسط :

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها، و يكون أداءه متوسط و درجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة.

2-3-التحصيل الدراسي المنخفض :

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ اقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله و استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيف إلى درجة الانعدام، و في هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، و يمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد و هو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم و متابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، و هذا على حسب قدرات التلميذ وامكانياته. (لوناس، حدة، 2013، ص18)

وهناك من قسم التحصيل الدراسي حسب ما يتضمنه من حقائق ومهارات وميول وقيم وما يتضمنه من جوانب معرفية ومهارية ووجدانية إلى ثلاثة أقسام كالآتي:

2-4-التحصيل الدراسي المعرفي:

هو التحصيل الذي يشمل العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها، من مجرد إسترجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعنيه أو إلى تحليل ما بينهما من علاقات متداخلة ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة.

وقد قام بلوم Bloom في تصنيفه للمجال المعرفي أو العقلي بتقسيم هذا المجال إلى ستة مستويات متفاوتة تتمثل في:

- مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة.
- مستوى الفهم والإستيعاب.
- مستوى التطبيق.
- مستوى التحليل.
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

2-5-التحصيل الدراسي المهاري :

وهو التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله، ومن الضروري أن يتوفر المعيار أو المحك الذي يتم به قياس أداة المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء.

وقد صنف سمبسون Sympson المجال المهاري الحركي إلى المستويات التالية:

- مستوى الإدراك الحسي.
- مستوى الميل أو الإستعداد.
- مستوى الإستجابة الظاهرية المعقدة.
- مستوى الآلية أو التعويد.
- مستوى التكيف أو التعديل .
- مستوى الأصالة أو الإبداع.

2-6-التحصيل الدراسي الوجداني :

وهو التحصيل الذي يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر ويتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة، وقد لجأ كراثول Karathol إلى تصنيف المجال الوجداني إلى خمسة مستويات كالتالي:

- مستوى الإستقبال أو التقبل.
- مستوى الإستجابة.
- مستوى التقييم وإعطاء القيمة.
- مستوى التنظيم.
- مستوى تشكيل الذات أو الرسم بالقيمة. (طافش، 2011، ص34)

3-شروط التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من شروط التعلم والتحصيل الجيد التي حددها علماء النفس والتربية، والتي تساعد التلميذ في عملية التعلم وتحصيل أكبر قدر من المهارات ونذكر منها:

3-1-الدوافع :

تحتل الدوافع منزلة خاصة في سيكولوجية التعلم و التعليم فبدون وجود الدوافع لا يحدث التعلم. فالدافع هو المحرك الرئيسي وراء جميع أوجه النشاط المختلف التي يكسب الفرد عن

طريقها أشياء جديدة أو يعدل عن طريقها سلوكه، اذا فالدافع هو حالة داخلية تؤدي إلى استثارة السلوك و استمراره و تنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين.

أن شرط الاهتمام هو ما يدفع المتعلم إلى بذل جهود و الاهتمام بما يدرس، أن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الارادي، وتوفير الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها. (لوناس حدة، 2013، ص18)

و هناك مبادئ تعمل على تنشيط دافعية التلاميذ و خاصة في مجال التعلم المدرسي التي تفيد المعلم في تحقيق الأهداف التربوية وهي:

- توجيه انتباه التلاميذ باستخدام أساليب تعتمد على حواس الرؤية والسمع أو حتى اللمس.
- تحقيق الحاجة إلى الانجاز وتحقيق أهم جوانب دافعية العمل المدرسي.
- تحديد الأهداف العامة والأهداف الخاصة ووضوحها.
- تنمية الميول المباشرة وغير المباشرة لتحقيق الأهداف.
- دراسة مستوى العمل وملاءمته لمستوى قدرات التلاميذ وإمكانياتهم، مع مراعاة في الاعتبار مستوى الجماعة التربوية و الفروق الفردية.
- استخدام الثواب والعقاب بطريقة صحيحة حتى نستطيع تنشيط دافعية الفرد نحو تحقيق الأهداف. (لوناس حدة، 2013، ص20)

3-2-شرط التكرار :

معناه أن التلميذ لكي يتعلم شيئا ما أو خبرة معينة، عليه أن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخا و ثابتا في ذهنه، وهذا ليس معناه أن يكون التكرار آليا ليس له معنى وانما يكون موجها يؤدي إلى التعلم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه وأن يعي التلميذ ما يدرسه.

3-3-النضج :

يعتبر النضج في كافة النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية من العوامل المؤثرة في التعلم لأنه يحدد امكانيات سلوك الفرد، ويحدد بالتالي مدى ما يستطيع أن يقوم به من نشاط تعلمي.

فهناك علاقة وثيقة بين النضج والتعلم فالفرد لا يستطيع أن يحصل المعارف إلا اذا بلغ مستوى كافيا من النضج يتيح له أن يتعلمه. (محمود، 2006، ص156)

3-4-التسميع الذاتي :

لا بد على المتعلم الاعتماد على الجهد الذاتي في جمع المادة العلمية وتحصيلها، حيث لابد من الاعتماد على عمليات مثل التسميع الذاتي ومعرفة نتائج التعلم أول بأول.

(عبد الرحمن العيسوي، 1999، ص203)

3-5-فترات الراحة وتنويع المواد :

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها و الاحتفاظ بها فالتلميذ يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل مثل: مادة الرياضيات والفلسفة، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة نتعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما أي طمس احداهما للاخرى، وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.

(لوناس حدة، 2013، ص19)

3-6-توزيع التمرين :

ومن شروط عملية التحصيل الجيد كذلك توزيع الجهد المطلوب، مثلا لحفظ قصيدة من الشعر على عدة جلسات بدلا من الجهد المركز في جلسة واحدة، ذلك بأن تتخلل عملية الاستذكار فترات من الراحة والاستجمام، هذا تؤدي إلى ثبات المادة المتعلنة.

(عبد الرحمن العيسوي، 1999، ص219)

3-7-الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :

تفضل الطريقة الكلية على الطريقة الجزئية، عندما تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة ومتسلسلة تسلسلا منطقيا أو طبيعيا، حيث أن الموضوع الذي يكون ذا وحدة يكون سهلا تعلمه بالطريقة الكلية.

في حين أن الموضوع الذي تكون ذا اجراء لا رابط بينها، أو صعبة أو مسرفة في الطول يفضل استخدام الطريقة الجزئية في تعلمها.

وينصح في الاستذكار أن يلم المتعلم بالمادة المراد تعلمها كلها كوحدة متماسكة، وبعد أن يأخذ فكرة عامة واجمالية ويكون لنفسه صورة شاملة من محتواها الكلي، يبدأ في دراستها جزءا ويتقنها ويحكم فهمها، وبعد ذلك يعود إلى المادة ككل مرة أخرى ليكامل بين أجزائها ويربط بينها في كل موحد. (عبد الرحمن العيسوي، 1999، ص219-220)

3-8-الارشاد و التوجيه :

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الارشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من ارشادات المدرس، فالارشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل ومدة زمنية أقصر، ويجب أن يراعي المعلم بعض الشروط لتحقيق التحصيل الجيد:

- أن تكون الارشادات ذات صبغة ايجابية لا سلبية.
- ارشاد التلميذ إلى المهارات المناسبة له.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالاحباط.
- أن تكون الارشادات موجهة إلى التلميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.
- أن تكون الارشادات متدرجة.
- يجب الاسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم.

(لوناس حدة، 2013، ص19)

4-مبادئ التحصيل الدراسي:

4-1-الأصالة والتجديد: إن الروتين يقتل روح الإكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع التلميذ إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ويثبت بالممارسة، فالحداثة والتجديد تنشئ روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى التلميذ وتساعده على زيادة تحصيله الدراسي.

4-2-التعزيز: يرى سكينر Skinner أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، واستخدامه في التعليم له أثر بارز في التحصيل الدراسي.

4-3-المشاركة: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ، وتخلق روح المنافسة بينهم وتمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتحسين تحصيلهم الدراسي.

4-4-الدوافع: لكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات القدرات التلاميذ.

4-5-الإستعدادات والميول: إن الميول والإستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والإجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل التلميذ إلى مادة دراسية معينة أو تخصص معين واستعداده لها كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

4-6- البيئة: إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الإجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية وإجتماعية خاصة بها، فالبيئة التي يعيش فيها التلميذ تؤدي دورا لا يستهان به في تقوية أو إضعاف التحصيل الدراسي وذلك تبعا لنوعية التأثير الذي تمارسه عليه.
(اسماعيلي، 2011، ص61-63)

5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي نتاج تربوي يتأثر بالعديد من المتغيرات وفي ذلك أشار القرني (2001) بأن التحصيل الدراسي يعتبر من أكثر المفاهيم النفس تربوية تركيبا وتعقيدا نظرا لإشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية والمحلية والإجتماعية في إنتاجه، ومن أهم هذه العوامل نذكر:

5-1-العوامل الذاتية (الفردية):

ويقصد بها تلك العوامل التي يتحكم بها الفرد وليست خارجة عن إرادته مثل ما يفكر به الشخص وما يطمح إليه وعاداته وطريقته، ومنها:

-**قوة الدافعية للتعلم:** وهي الرغبة القوية في المثابرة بالدراسة والتحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل لتحقيق التفوق.

-**الميل نحو المادة الدراسية:** إذ بينت دراسة كوان (1957) Kawane ودراسة كائل Kanelle (1961) أن هناك إرتباطا قويا إيجابيا ووثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية.

-**تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات:** إن الفكرة الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف فتدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها، وكل هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

-**الثقة بالنفس:** هي إحدى العومل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات وهذا الشعور عند التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والإنطلاق للوصول إلى الهدف.
(اسماعيلي، 2011، ص78)

كذلك الرغبة في تحقيق وضع إجتماعي رفيع داخل الأسرة والمجتمع والحرص على تعلم الأنظمة الدراسية والإستعانة بالمراجع والتردد على المكتبات والمواظبة على الحضور، كل هذا يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي الذي تختلف درجاته بين الذكور والإناث، حيث

توصلت نتائج دراسة حمي وفارح (2016) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث ويرجع تفوقهن على الذكور إلى إنضباطهن في الحفظ وحرصهن على مواصلة الدراسة والحصول على عمل حتى تتغير نظرة المجتمع لهن وتستعيد مكانتهن الإجتماعية.

ولعل من بين العوامل الإجتماعية التي ساعدت الإناث على التحصيل هي عادات الإستذكار التي تلعب دورا مهما في زيادة التحصيل، وهذا ما أكدته دراسة الطيب (2001) حول عادات الإستذكار والاتجاهات نحو الدراسة في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق، إذ وجدت فروقا بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لصالح الطالبات، ودراسة كورليت (1984) Korelette بعنوان العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة ومهارات استخدام المكتبة والجنس بالتحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم بجامعة مينسوتا بأمريكا، ومن بين النتائج المتوصل إليها وجود فروق بين البنين والبنات في كل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي إضافة إلى دراسة لطفي (1989) حول العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية البحرين، فأسفرت النتائج عن وجود فروق في درجات التحصيل الأكاديمي كما يعبر عنها المعدل التراكمي لصالح الإناث. (حمي وفارح، 2016، ص159)

وأثبتت مها العجمي (2003) أن هناك علاقة إرتباطية بين عادات الإستذكار للطالبات وتحصيلهن الدراسي واتجاهين نحو الدراسة. (اسماعيلي، 2011، ص78)

بينما توصلت دراسة يحي (2014) حول التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي الدى طلاب قسم علم النفس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي.

(يحي، 2014، ص52)

5-2-العوامل العقلية:

تشير نتائج العديد من الدراسات الى إرتباط الذكاء بعدد من الخصائص الشخصية المختلفة كالدافعية والقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي، فقد لوحظ أن دافعية الأفراد ذوي الذكاء المرتفع نحو الإنجاز والتحصيل تكون أعلى منها عند الأفراد ذوي الذكاء المنخفض، وهذا ما دفع العديد إلى الإعتقاد أن درجات ذكاء الأفراد يمكن أن تتنبأ بالنجاح والتحصيل

الدراسي، كما أشارت نتائج دراسات أخرى إلى وجود معامل إرتباط موجب بين الذكاء والتحصيل، ولعل وجود مثل هذه العلاقة بين الذكاء والتحصيل يمكن أن يعزى إلى وجود التداخل الكبير بين محتويات إختبارات الذكاء وإختبارات التحصيل، ولا سيما تلك التي تتعلق بالمهارات والقدرات اللفظية والاستدلالية والرياضية وغيرها. (الزغلول، 2012، ص258)

5-3-العوامل النفسية:

ويقصد بها العوامل الداخلية وقد تظهر في السلوك ويشير الزعبي (2003) إلى أن المعوقات النفسية احتلت المرتبة الأولى في معوقات التحصيل الدراسي وتتمثل في الضيق والخوف من الإختبارات والخوف من الرسوب والتوتر عند الحصول على درجات منخفضة.

كما أثبت السهلي (2003) أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي والعكس صحيح حيث أنه كلما قلت الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي.

5-4-العوامل الجسمية:

-**البنية الجسمية:** حيث أن لها أثرا على التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما ويستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع، وأشار الثبيتي (1995) إلى أن أكثر عوامل التنشئة الصحية إسهاما في التحصيل الدراسي هو النظافة لأنه يؤدي إلى صفاء ذهني لدى الأطفال.

-**الحواس:** إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد التلميذ على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح، وأشار الزهراني (2004) إلى أن عوامل الضعف الدراسي هو ضعف السمع والبصر، لعدم إدراك كل ما يشرحه المعلم والشعور النفسي السلبي عند مقارنة التلميذ نفسه بالآخرين.

-**العاهات:** إن بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون القدرة التلميذ على التعبير الصريح والصحيح، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص فيعتقد أن الآخرين يراقبونه ويتفحصونه وهو ما يسبب له مضايقات متعددة تعكس سلبا على تحصيله الدراسي وتفقده القدرة على التركيز. (الجلالي، 2011، ص343)

5-5-العوامل الموضوعية:

- **نوع المادة ودرجة تنظيمها:** كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل على التلميذ إدراك ما بينها من علاقات ومن ثم تكون أيسر في الحفظ وأثبت في الذهن.

- **الطريقة الفاعلة في التحصيل:** يجب أن يكون موقف المحصل مما يحصله موقفا إيجابيا، فلا يرضى بمجرد التكرار الآلي، وعلى قدر ما يبذله المحصل من جهد في تحصيله واستذكاره تثبت المعاني في ذهنه ويسهل عليه الإفادة منها. (الجلالي، 2011، ص344)

5-6-العوامل الأسرية:

يمكن تحديد أهمية البيئة الأسرية في تشكيل شخصية الطفل بأنها تعود إلى نواة الأسرة المتمثلة في الوالدين، فالتوافق السليم لهما يوفر مناخا نفسيا صحيحا لنمو هذا الطفل في جميع الإتجاهات، ويتضح هذا في العلاقات الأسرية الدافئة بين الوالدين أنفسهم من جهة وبين أبنائهم من جهة ثانية وبين الأبناء أنفسهم، فالبيئة الأسرية الكاملة التي يسودها المحبة والإطمئنان والأمان يشعر جميع أفرادها بالهدوء والراحة النفسية والإستقرار، مما يجعلهم على أتم الإستعداد للعمل والإنجاز أو للتعلم والتحصيل الدراسي الجيد الذي يميزهم عن الأطفال الآخرين في كل شيء يعملونه أو يقومون به. (الزغلول، 2012، ص29)

ويتم عادة في الأسرة تعزيز قدرة الطفل على التعلم واكتساب اللغة من خلال تشجيع الآباء للأبناء على القراءة بعد توفير الكتب وجعلها متاحة لهم أو بقراءتها عليهم وتعويدهم على قراءتها بأنفسهم، كما يلجأ البعض من الآباء إلى تحديد فترة مشاهدة الطفل للتلفزيون لافساح المجال أمام فرص أكبر من أجل القراءة، ويؤدي الجو الذي تهيؤه الأسرة دورا كبيرا في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث وجد بأن كثيرا من التلاميذ الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم آباء يبدون الكثير من الحب والإهتمام اتجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الإضطراب والتفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي.

(Pepler & Moore,1998,p180)

إن إشاعة المناخ النفسي الصحي بين أفراد الأسرة ينعكس في توافق أفرادها وتماسكهم الإجتماعي مع بعضهم البعض بشكل عام مؤديا بذلك إلى التفاعل البناء مع متطلبات مراحل التعليم والنمو للأبناء وإلى دعم الأبناء وتشجيعهم على التعلم والتحصيل بمستويات أعلى مما تسببه العلاقات الأسرية المفككة التي تثير للأبناء الألم النفسي والإحباط المستمر واليأس فنتيجة لهذا قد يتجه الأبناء إلى اللامبالاة والتسيب والإهمال في نشاطهم المدرسي. (الجلالي، 2011، ص341)

وقد أكد الكثير من الباحثين هذه العوامل حيث يشير كابلي وآخرون Kaply et al (1984) إلى أن من عوامل التفوق الدراسي سعادة الأسرة وعدم وجود المشاكل والعكس كذلك، أي أن من عوامل الإخفاق الدراسي أسباب إجتماعية خاصة بالأسرة وإنشغال التلميذ بالمشاكل الأسرية، وتوصل العرابي (1995) في دراسته إلى وجود علاقة بين الإستقرار الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ.

ويشير الصالح (2004) إلى عامل آخر وهو الإقامة مع الأسرة أو خارجها حيث أن إقامة التلميذ مع أسرته له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي. (يحي، 2014، ص138)

-المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة:

تشير بعض الدراسات والأبحاث إلى أهمية المستوى الإقتصادي والإجتماعي للآباء وعلاقتها بمستوى تحصيل الأبناء، وأوضحت أن المتغيرات الأساسية كمهنة الأب وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاههم نحو التعليم وهذا ما أشار إليه نصر الله (2004)، فالأسرة التي تتمتع بمستوى الإكتفاء الذاتي أو أعلى اقتصاديا واجتماعيا تقدم البيئة الثرية ثقافيا لأبنائها وتوفر لهم كثيرا من المثيرات التي تدفع الأبناء إلى زيادة القراءة والتفصي من مذاكرة موضوعات الدراسة بشكل أوسع وأعمق بعكس الأسرة التي تعاني من انخفاض مستواها الإقتصادي والإجتماعي مما يدفع بعض الأبناء إلى العمل ومساعدة الأسرة على حساب مستواه التحصيلي. (الجلالي، 2011، ص343)

وتلعب الأوضاع الإقتصادية التي تسود الأسرة دورا هاما في حياة أفرادها بحيث تحدد مدى استمرارية الأولاد في التعلم والتقدم، فإذا ما تعرضت الأسرة إلى أزمة مالية مفاجئة فإن هذا يؤثر على نظام حياتها وعلى مستواها الإقتصادي والإجتماعي وبالتالي يترك أثرا نفسيا قويا

جدا على الأفراد ويجعلهم يعيشون في وضع من التوتر وعدم الإستقرار النفسي والتفكير الدائم لما حدث معهم من تغير إقتصادي واجتماعي ومن الطبيعي أن يؤثر ذلك على الإهتمام بالمدرسة والإنتباه إليها وللعملية التعليمية وهذا من شأنه التأثير على مستوى تحصيلهم.

ويشير كابلي وآخرون Kaply et al (1984) إلى وجود علاقة إرتباطية طردية بين دخل الأسرة الشهري والمستوى المعيشي للأسرة والتحصيل الدراسي، وتؤكد هذا جوهرة الصقر (1996) حيث أثبتت في دراستها الأثر الواضح لدخل الأسرة الشهري في التحصيل الدراسي، كما أكدت بدرية السدحان (2002) أنه كلما ارتفع المستوى المادي عند الطالبات انعكس ذلك على التحصيل الدراسي، وأشار الحامد (1996) إلى مكان السكن وأثره على التحصيل الدراسي. (نصر الله، 2010، ص49)

-المستوى الثقافي للأسرة:

تتضح أهمية المستوى الثقافي للأسرة واتجاهات وميول الآباء والأمهات نحو التعليم وأهميته من خلال الدراسات والبحوث في هذا الميدان التي توصلت نتائجها إلى أن الأسرة التي تمتلك مكتبة وتقدم الكتب والمجلات العلمية المتنوعة ويتحاور أفرادها وبالأخص الوالدين في موضوعات ثقافية وعلمية أثناء إجتماعات الأسرة، تقدم مثيرات متعددة ومتنوعة تستثير الطفل عقليا ومعرفيا وتدفعه للقراءة والتعلم بعكس البيئة الفقيرة ثقافية التي لا تستثير لدى الأبناء الرغبة والدافعية نحو الذاكرة بل تخلق لديهم إتجاهات سالبة نحو مستقبل حياتهم الدراسية والعملية.

كما بينت البحوث أن المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي تعد الدافع والمثير المستمر الدفع وتشجيع الأبناء على القراءة وزيادة التحصيل وهذا ما توصل إليه كابلي وآخرون Kaply et al (1984) حيث وجد علاقة إرتباطية طردية موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء، إذ يقوم الآباء بتهيئة الأجواء الأسرية المناسبة من مناخ نفسي سليم ملائم للقراءة والمذاكرة وتوفير شروط عادات الإستذكار السليم المتمثلة في الجدولة الصحيحة لأوقات الدراسة وفي توفير الكتب والمكان للأبناء أثناء المذاكرة بعكس الآباء الذين لم يحصلوا على مستوى تعليمي مناسب أو أن أحدهما قد حصل عليه ولم

يحصل عليه الآخر، حيث نجد تفاوتا كبيرا في توجيه الأبناء نحو الدراسة وعادات الإستذكار الصحيحة. (الجلالي، 2011، ص342)

5-7-العوامل المدرسية:

المدرسة هي المؤسسة التربوية الإجتماعية التي كفل إليها المجتمع مهمة إعداد النشئ وتربيتهم وتعليمهم وفقا لقوانين وتعليمات محدودة، ومساعدتهم في اكتساب السلوك السوي وبناء شخصياتهم بشكل متوازن ينسجم مع ما بدأته المؤسسات الأخرى.

فالمدرسة عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الإجتماعي وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الإبن فكريا واجتماعيا، وتضم كمجتمع مصغر الإدارة المدرسية والمدير والمعلمين والتلاميذ، فبمجرد إلتحاق التلميذ بالمدرسة يدخل في صراع لينال مركزا مرموقا خاصة وأنه فيها تتحدد مكانته الإجتماعية عن طريق الامتحانات.

وتعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ وذات أثر ملموس في الموقف التعليمي، ومن بين هذه العوامل نجد:

-**الإدراة التعليمية:** تعرف الإدارة التعليمية على أنها الطريقة التي تقوم بإدارة التعليم في مجتمع معين وذلك حسب إيديولوجية ذلك المجتمع وأوضاعه والإتجاهات الفكرية والتربوية السائدة فيه. (نصر الله، 2010، ص116)

فالإدارة المدرسية تمثل الجهود التي يتم تنسيقها بين العاملين الذين يقومون بإنجازها في الحقل التعليمي، حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة بالشكل الذي يهدف إليه المجتمع في تربية أبنائه التربية الصحيحة التي تقوم على الأسس السليمة.

إن الادارة التعليمية هي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية من خلال تنظيم المدرسة، وهي تعتبر من الركائز التي تؤثر مباشرة في مستوى التحصيل الدراسي، من خلال توجيه المعلمين بأسلوب يدفعهم إلى تقديم أفضل الطرق في التدريس والتوجيه، وهذا بالتالي يؤثر على دافعية التلميذ واتجاهاته نحو عملية التعلم بشكل عام، مؤديا إلى مثابرة التلميذ وتقدمه من خلال عادات إستذكار جيدة، فهذه كلها تصب في رفع مستوى تحصيل التلاميذ.

-**المعلم:** يعد المعلم العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين التلاميذ، وهو المسؤول والمسيطر على المناخ الدراسي في القاعة الدراسية وما يحدث فيها من أحداث.

ويعد المعلم المحرك الرئيس لدوافع التلاميذ المختلفة، فهو المسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم ودفعهم إلى التواصل والمثابرة والإنجاز، وذلك من خلال استخدام الأساليب وطرق التدريس المتنوعة والمناسبة للمواد والموضوعات التي يقوم بتدريسها.

وترجع مكانة وأهمية المعلم لتعدد الأدوار والمهام التي يقوم بها داخل القاعة الدراسية، فلا يقتصر دوره على القيام بتوصيل ونقل المعلومات والمعارف المختلفة فحسب وإنما يتبع هذا الدور ليشمل تحقيق الأهداف التربوية التي تضم إكساب المهارات والاتجاهات والقيم، فضلا عن إكسابهم للمعارف التي تساعد في بناء شخصياتهم.

(الجلالي، 2011، ص363-371)

فالمعلم يجب أن يكون دوره متمثلا في العطاء التربوي وأن يكون قائدا تربويا وتعليميا، والقائد الحكيم والعاقل هو الذي يكون تفاعله مع أفراد جماعته إيجابيا ويؤدي إلى تطوير قدراتهم ويعمل على تجديد الطاقات الموجودة لديهم بالإضافة إلى عمله واهتمامه بتحقيق أهدافهم.

(نصر الله، 2010، ص118)

-**المدير**: ليستطيع المدير القيام بواجباته بصورة كاملة وكقائد تربوي، عليه أن يكون متمكنا من المهارات الآتية: مهارة تكوين علاقات إيجابية مع الأخرين، مهارة الإشتراك مع الجماعة في أداء المهام، مهارة الإستفادة من الإمكانات المتوفرة في المؤسسة التعليمية، ومهارة التقويم الموضوعي لواقع سير العملية التعليمية. (الجلالي، 2011، ص367)

-**المناهج الدراسية:** أيضا لها دور لا يقل أهمية في تحقيق التحصيل الجيد والمطلوب، باعتبار أن المنهج هو جميع الخبرات والنشاطات والممارسات المخططة التي توفرها المدرسة المساعدة التلاميذ على تحقيق التحصيل العلمي المنشود إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.

فالمنهج الدراسي إذا لم يعمل على مراعاة نمو التلاميذ والإهتمام بمشاكلهم وميولهم واهتماماتهم، فإنه يعجز عن التحصيل الجيد، وكذلك الإمتحانات المدرسية إذا لم تهتم بقياس النتائج المرغوبة في التعلم فإنها تصبح بلا جدوى وعبئا ثقيلا يؤدي بالتلميذ إلى الإخفاق في التحصيل الدراسي.

لهذا يجب أن يتوفر للمدرسة الموقع المناسب والتكوين الجمالي والتنظيم الهندسي والمساحة المناسبة التي تتيح التفاعل المرن والحركة الهادفة الموجهة للمتعلمين، إضافة إلى توافر الغرف الصفية الصحية والجميلة والقاعات المناسبة والمرافق العامة المختلفة لمساعدة

المتعلمين في التعبير عن طاقاتهم وميولهم العلمية والفكرية والحركية والنفسية وغيرها، مما يشكل مظهرا باعثا على السرور والبهجة وتشكيل الإتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والتعلم والحياة بشكل عام. (الجلالي، 2011، ص369)

6-النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل بين التلاميذ:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها في تفسير أسباب الإختلاف بين التلاميذ في تحصيل الدراسي، يمكن أن تستمد من نظريات علم إجتماع التربوية في مجال علاقة التعليم بالمجتمع، ويمكن الإشارة إلى إتجاهين نظريين ركزا على بيان ذلك هما:

6-1-الإتجاه الوظيفي: يعتبر دوركايم وبارسونز من المنظرين لهذا الإتجاه حيث يرى أتباع النظرية الوظيفية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى إختلاف قدرات الثلاميذ وطموحاتهم.

ولذلك فإن الأبحاث التي يعمد إليها أتباع هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء في إختلاف القدرات، وكذلك تركز على أهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق، وبالطبع فإن أبحاث النظرية الوظيفية لا تتجاهل أهمية المدرسية في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، ولكن الإهتمام بدور المدرسة إنما يركز على عناصر مثل تكلفة التلميذ الواحد، حجم الفصل، مؤهلات المدرسين وسنوات خبراتهم...الخ. ولا يتعدى ذلك ليبحث في أنماط التفاعل داخل الفصل الدراسي والتي لها دور في تعزيز عدم المساواة بين الطلاب، ويرى بعض أتباع هذه النظرية أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، وهذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

(محمد بن معجب الحامد، 1996، ص57-60)

6-2-الإتجاه الصراعي: يعتير باولز أحد أنصار هذا الإتجاه، حيث يرى أتباع النظرية الصراعية أن الإختلاف في التحصيل الدراسي ما هو الا نتاج يعكس واقع وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي وترفض هذه النظرية أن يكون إخفاق طلاب الطبقات الفقيرة في التحصيل الدراسي هو نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي، بل إن المدارس تعامل الطلاب حسب طبقائهم الإجتماعية، فهي ترفع من قدر قيم وثقافة وطريقة تفكير الطبقات الغنية على حساب قيم وثقافة وطريقة تفكير الطبقات الفقيرة.

ويؤكد الصراعيون على أن عدم المساواة بين الجماعات الإجتماعية أدت إلى إختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة التلميذ، نوعية المدرسين، نوعية المناهج، وجود تسهيلات في الدراسة....إلخ، وأهم من كل ذلك الإختلاف في نوعية التفاعل الذي يتم في الفصل الدراسي بين الطلاب ذوي الخلفيات الإجتماعية والإقتصادية المتباينة والذي قد يعزز التفرقة بين الطلاب، ويقول الصراعيون أن المدرسة تقوم بتعزيز عدم المساواة بين الطلاب عن طريق فتح قنوات لأبناء الطبقة الفقيرة للدخول في فصول تؤهلهم للتدريب المهني في الوقت الذي يتم فيه تشجيع أبناء الطبقات الغنية لمواصلة دراستهم الجامعية والعليا بوضعهم في فصول خاصة وإعطائهم مناهج تعدهم لذلك. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن المدرسين يتوقعون الإخفاق والفشل من الطلاب الفقراء ولذا فإن هذا التوقع يؤثر في تصحيح المدرسين مما يجعل أولئك الطلاب دائما في مستوى تحصيل منخفض مهما بذلوا من الجهد. وكذلك يرى أنصار نظرية الصراع أن المدرسة تقوم بوضع الطلاب الفقراء في الصفوف الخلفية في فصل ويقوم المدرسين دائما بتأنيبهم وتوبيخهم مما يؤثر في حالتهم النفسية.

(محمد بن معجب الحامد، 1996، ص60-65)

7-طرق قياس التحصيل الدراسي:

يهتم التربويين في المجال التعليمي بقياس التحصيل الدراسي، لما له من أهمية على نتائج الفرد وأداءه في التعلم، ولقياس التحصيل الدراسي العديد من الاختبارات من بينها:

7-1-الاختبارات المقالية:

تعتبر الاختبارات المقالية من الأنماط التقليدية الشائعة من زمن بعيد وتستخدم من أجل تقييم تحصيل الطالب في الموضوعات الدراسية التي يقوم بتعلمها، فالإختبار المقالي إختبار كتابي يطلب ممن يؤديه كتابة مقال أو موضوع إنشائي يتحدد حجمه حسب ما يطلب في السؤال، ويمثل الإختبار المقالي تقويما للقدرة على التعبير اللغوي والإبداع الفكري، وينظر إلى الإختبار المقالي باعتباره الأسلوب الأمثل الذي يعبر فيه الطالب من وجهة نظره والتعبير بها بالطريقة التي يريد. (ساسي، 2016، ص72)

ومن أبرز مايعيب على هذا الإختبار:

- عجزه عن قياس جميع القدرات.
- صعوبة تحديد معايير واضحة لأداء المتعلم على أسئلته.

– يتسم بالذاتية.

يتضح من خلال ما سبق بأن الإختبارات المقالية هي إختبارات قديمة، تعتمد على إختبارات كتابية، أي كتابة مقال، حيث يتخلله الإبداع في التفكير والتعبير، ويعتبر هذا الإختبار من الإختبارات المثلى التي تترك التلميذ أو الطالب يعبر عن ما بداخله، ورغم ذلك فإنه يعيب على هذه الاختبارات، كما أن لها مزايا تتميز بها.

7-2-الاختبارات الموضوعية:

تعتبر هذه الاختبارات من الاختبارات الحديثة المعمول بها حاليا، وهي تلك التي تكون الاستجابة لها قصيرة، وإجاباتها محددة، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، كما عرفت بالموضوعية الأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على الذاتية في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار.

وتشمل هذه الاختبارات على أنواع عدة من أهمها:

7-3-اختبارات التكملة : ولهذه الاختبارات ميزتان عن غيرها من الاختبارات الموضوعية، فهي تقلل الإجابة والتخمين، كما أنها تتطلب تذكر، وليس مجرد تعرف على الاجابات الصحيحة، وتتألف اختبارات التكملة من جمل حذفت منها كلمات رئيسية، ويزود التلميذ بهذه الكلمات مع مجموعة من الكلمات الأخرى ثم يطلب منه أن يختار هذه الكلمة أو أن يضع عبارات وأرقام من عنده، ويكمل الجملة الناقصة حتى يكمل معناها. وعادة ما تكون ورقة الإجابة هي نفسها ورقة الأسئلة. (ساسي، 2016، ص73)

7-4-اختبارات الصواب والخطأ: يتم في هذا الإختبار عرض عدد من العبارات على المتعلمين بعضها صحيح وبعضها خطأ، ويطلب من المتعلم أن يجيب على كل عبارة منها إما بالصواب بوضع إشارة للدلالة على الصواب، أو اشارة للدلالة على الخطأ.

7-5-اختبارات الاختيار من متعدد: يتطلب هذا النوع من الاختبارات اختيار التلميذ الإجابة الصحيحة من عدة اجابات لكل سؤال، مع وضع علامة في المكان المخصص لذلك، وتكون الإجابة الصحيحة في اختبار الاختيار من متعدد إما:

-اختيار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الأخرى وهذا ما يعرف باسم البحث عن الصواب.

-اختيار الإجابة الخاطئة من بين الإجابات الأخرى الصحيحة و يعرف هذا النوع باسم البحث عن الخطأ.

-اختيار الاجابة الأكثر أهمية أو قوة ويعرف هذا النوع بالبحث عن الأهم.

(القفاص، 2011، ص198)

7-6-اختبارات المطابقة أو الربط : ويسمى هذا النوع أيضا بإختبارات المزاوجة والمطابقة، حيث يحتوي هذا الاختبار على قائمتين من الكلمات أو العبارات وتسمى القائمة الأولى (المقدمات)، في حين تسمى الثانية (الإجابات)، حيث يكون لكل مقدمة في القائمة الأولى إجابة في القائمة الثانية، ويطلب من التلميذ أن يربط كل كلمة أو عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها من كلمات أو عبارات في القائمة الثانية. ويستخدم هذا النوع لقياس قدرة التلميذ على ربط المفاهيم والتعميمات العلمية.

7-7-اختبارات الترتيب:وفي هذا الاختبار تعطى مجموعة من الكلمات أو العبارات أو الأحداث، ويطلب من التلميذ أن يرتبها وفقا للحجم أو التتابع، أو أي أساس آخر، أو يتحدد أساس الترتيب عادة في صدور السؤال.

ومن أبرز الميزات التي تتميز بها الإختبارات الموضوعية هي:

-تتطلب وقت قصير في تصحيحها.

-شمولها لأجزاء المقرر.

-تتميز بالصدق والثبات إذا تم إعدادها بشكل جيد.

-سهلة التصحيح .

-لا تتأثر بالعوامل الشخصية للمصحح.

-تقيس سرعة التفكير إذا روعي فيها عامل الزمن. (ساسي، 2013، ص75)

أما عن ابرز عيوبها فتتمثل في:

-أنها تشجع على تذكر الموضوعات بصورة مجزأة مما يحول دون النظرة الكاملة لها.

-تتطلب وقت طويل وجهد كبير في اعدادها.

-تهتم بتحصيل المعلومات أكثر من اهتمامها بمقياس العمليات العقلية، والتفكير الناقد.

-أنها تتيح للمتعلم إمكانية تخمين بعض الإجابات والاستدلال على صحة الإجابة أو خطئها من بعض الألفاظ الواردة في السؤال أو من طريقة صياغتها. (القفاص، 2011، ص200)

يتضح من خلال ما سبق أن الإختبارات الموضوعية هي إختبارات حديثة والمعمول بها في المدارس حاليا، فهي تعتمد على الإختصار في اجاباتها، وتصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على الذاتية، كما لهذه الإختبارات أنواع عدة، ورغم ذلك فإنه يعيب على هذه الإختبارات كما أن لها مزايا تتميز بها.

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-منهج الدراسة.

3-الدراسة الأساسية.

4-عينة الدراسة.

5-أدوات الدراسة.

6-الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل الـثالث: الاجراءات المنهجية للدراسـة

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي، فهي مرحلة تسبق التطبيق الفعلي لأدوات الدراسة نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، وتهدف الى التحقق من صلاحية الأدوات التي تستخدمها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها وكان هدفنا من الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

التعرف على ميدان الدراسة الدراسة ومعرفة خصائصه.

الكشف عن الصعوبات التي يمكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.

التعرف على أفراد المجتمع الأصلي.

التأكد من صحة أدوات جمع البيانات تمهيدا للدراسة الأساسية.

معرفة متوسط الوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس.

ولتحقق من أهداف دراستنا الاستطلاعية قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى متوسطة قويدر تيفنجار ببلدية ثنية الحد ولاية تيسمسيلت ومتوسطة سعدون الطيب بلدية السوقر ولاية تيارت.

2-منهج الدراسة:

تهتم دراستنا بالبحث عن العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ولهذا انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي هو عبارة عن

دراسة وصفية فانه يقتضي اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك بقصد التعرف على الظاهرة وتفسيرها وتحليلها.

3-الدراسة الأساسية:

3-1-حدود الدراسة الأساسية:

المجال الزماني:

تم اجراء الدراسية الأساسية في الفصل الثاني من السنة الدراسية (2022/2021) في الفترة الممتدة من منتصف شهر فيفري الى مارس لأن في هذه الفترة يكون التلميذ استوفى كل جوانب العملية التعليمية التعلمية وملم بكل المواد الدراسية ومناهجها المختلفة فيكون قادرا على تحقيق تحصيل دراسي جيد.

المجال المكاني:

متوسطة قويدر تيفنجار: تقع ببلدية ثنية الحد ولاية تيسمسيلت من بين المتوسطات التابعة للمقاطعة الأولى تاريخ انشائها 1994/06/04 وتم افتتاحها بتاريخ 1996/09/06 مساحتها 4000م مربع نظامها داخلي تحتوي على 13 قسم ومخبر واحد وورشة و5 مكاتب ومكتبة.

متوسطة سعدون الطيب: تقع ببلدية السوقر ولاية تيارت أنشأت سنة 2006 مساحتها 5700م مربع نظامها نصف داخلي تحتوي على 21 قسم و3 مخابر وقاعة للمعلوماتية وملعب رياضي ومطعم.

3-2-ظروف اجراء الدراسة الأساسية:

المرحلة الأولى: تم فيها الاتصال بالمتوسطة المعنية قصد التعرف على القسم النهائي وعلى التلاميذ وأوضاعهم الأسرية والدراسية بصفة عامة، وتم التنسيق معهم حول فترة التدخل مع الأقسام المعنية وتم الاتفاق على أن يكون التدخل خلال نهاية الفترة الصباحية لضمان سير الدروس وعدم قطع أوقات الدراسة.

المرحلة الثانية: تم التعرف على التلاميذ وتعريفهم بالباحثة وتم توزيع الاستبيان وشرحه لهم وكيفية الاجابة على فقرات الاستبيان باختيار بديل واحد لكل فقرة مع التأكيد على سرية العمل لكسب ثقتهم.

المرحلة الثالثة: بعد الانتهاء من الاجابة على كل فقرات الاستبيان تم جمع كل الأوراق وتقديم الشكر للتلاميذ وعمال المتوسطة على حسن تعاونهم معنا.

قمنا باجراء هذه الخطوات على كل الأقسام النهائية الموزعة على المتوسطتين.

4-عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة 75 تلميذ وهو عدد تلاميذ السنة الرابعة متوسط اختيروا بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي للدراسة ويتوزعون على المتوسطتين.

بعد ما استثنينا التلاميذ اليتامى والذين هم تحت رعاية أحد الأقارب وذلك لعدم توفر الاب والام معا في نفس الأسرة واللذان يعتبران عنصرا أساسيا في دراستنا فانعدام أحدهما أو كليهما يؤثر على توافق التلميذ نفسيا وتحصيليا وبلغ عددهم 90 تلميذا، وبعد فرز

الاستمارات واستبعاد تلك التي لم يجب اصحابها على كل فقرات الاستبيان أو اجاب على أكثر من بديل للإجابة، أصبح عددهم 75 تلميذا.

قامت الباحثتين بإجراء الدراسة على عينة تلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط وهم بصدد التحضير لامتحان شهادة التعليم المتوسط فالمتوقع منهم أن يكونوا أكثر جدا واجتهادا في الدراسة مقارنة بأقرانهم.

4-1-خصائص عينة الدراسة:

حسب عدد التلاميذ في كل متوسطة:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة على المتوسطتين.

المتوسطة	عدد التلاميذ.	النسبة المئوية
سعدون الطيب	40	53.3
قويدر تيفنجار	35	46.7
المجموع	75	100

يتضح من الجدول رقم (02) أن عينة الدراسة بلغت 75 تلميذا وتلميذة موزعون على متوسطتين منهم 40 تلميذ من متوسطة سعدون الطيب بنسبة 53.3% و35 تلميذ بمتوسطة قويدر تيفنجار بنسبة 46.7%.

حسب متغير الجنس:

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير الجنس.

أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	28	37.3
الاناث	47	62.7
المجموع	75	100

يتضح من الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة بلغت 75 تلميذا وتلميذة منهم 28 ذكور بنسبة 37.3% و47 اناثا بنسبة 62.7%.

5-أدوات الدراسة:

استبيان التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء: من اعداد الباحثة حولي فاطمة في أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الأسري جامعة وهران 2.

تصحيح الاستبيان:

يجيب المفحوص على فقرات الاستبيان بوضع اشارة (X) على احدى الاجابات الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة أي يختار اجابة واحدة من أصل ثلاثة اجابات، ويتم تنقيط العبارات الايجابية بالاعتماد على سلم ليكرت Likerte بثلاث نقاط من (03) الى (01) بالنسبة للعبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة والمتمثلة في أرقام العبارات التالية:

(14 – 17 – 19 – 21 – 22 – 23 – 27 – 30)، فتنقط من (01) الى (03)، وعليه فان درجات الاستبيان تراوحت بين (33) درجة كحد أدنى و (99) درجة كحد أقصى.

أما الدرجة القصوى في البعد الأول والبعد الثالث والذي يتضمن كل منهما على (08) فقرات فهي (24) والدرجة الدنيا قيمتها (08)، وتقدر الدرجة القصوى في البعد الثاني والمتضمن (10) فقرات بـ (30) والدرجة الدنيا (10)، أما البعد الرابع المتضمن (07) فقرات فان الدرجة القصوى له (21) والدرجة الدنيا تساوي (07).

جدول رقم (03) يوضح تقدير الدرجات على استبيان التوافق الزواجي.

البدائل / اتجاه الفقرة	دائما	أبدا	أحيانا
الفقرات الموجبة	3	2	1
الفقرات السالبة	1	2	3

كشوف النقاط: وهي عبارة عن استمارة تعرض فيها النتائج التقويمية الخاصة بالتلميذ من خلال الفروض والاختبارات التي تطبق عليه خلال الفصل الدراسي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لقد جاء في دراسة الباحثة بأن الخصائص السيكومترية للمقياس كانت جيدة وفقا للآتي:

صدق المقياس:

تم التحري عن صدق المقياس بعدة طرق تمثلت في:

صدق المحكمين.

الصدق البنائي.

صدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

وقد جرى التحقق من ثبات الاستبيان بالطرق التالية:

معامل الفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم (04) يوضح قيمة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون.

أسلوب القياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0.80	0.76

يتضح من الجدول أن قيمة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.80) وبلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.76) وهي قيم تدل على تمتع استبيان الدراسة بمستوى جيد من الثبات.

6-الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

التكرارات والنسب المئوية.

معامل الارتباط بيرسون.

الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج.

1- عرض وتحليل النتائج.

2- مناقشة وتفسير نتائج البحث.

3- استنتاج عام.

1-عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على ما يلي: توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط وبعد معالجتها بالأسلوب الاحصائي المتمثل في معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين فقد ظهر بأن لهما علاقة ببعضهما كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (05) يوضح نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي.

متغيرات الدراسة	العينة	قيمة (ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي.	75	0.174	0.05
التحصيل الدراسي.			

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عينة الدراسة تقدر بـ 75 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط وأن معامل الارتباط المحسوب يقدر بـ 0.174 وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه تقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة بين التوافق الزواجي للوالدين والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

2-مناقشة وتفسير نتائج البحث:

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين التوافق الزواجي للوالدين والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبعد معالجتها احصائيا وجد بأنها دلت على وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي، مما يدل أن توافق الوالدين وتوفير أسرة سوية لها علاقة بالتحصيل الدراسي اما بارتفاعه أو بانخفاضه.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ بحيث تعتبر الدراسات التي تم الاستعانة بها مشابهة للدراسة فقط.

دراسة محمد بن صالح محمد عبد الله شراز حول أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي قد توصل من خلالها الى مجموعة من النتائج تتفق مع دراستنا في أن تعليم وعمل الوالدين له تأثير ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي كما أوضحت الدراسة مدى أهمية دور الأم في مقابل دور الأب في عملية الرفع من مساوى تحصيل الأبناء كما أن طريقة طريقة معاملة الأباء للأبناء لها تأثير كبير على سيرهم الدراسي وهذا دليل على وجود توافق بين الوالدين وهذا ما لمسناه في دراستنا.

أما دراسة عياش ليلى حول البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم فنجد أن نتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج دراستنا فهي تقر بعدم وجود فروق دالة

احصائيا في البيئة الأسرية لدى التلاميذ وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

بالإضافة الى دراسة حمادة وليد حول سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي حيث بينت النتائج أن سوء معاملة الأبناء من العوامل المؤثرة سلبا على التحصيل الدراسي وهذا ما توصلنا اليه من خلال دراستنا فوجود تعاون وعطف والاهتمام بين الوالدين في متابعة واجبات التلميذ المدرسية ومساعدتهما له يدل على وجود توافق بين الوالدين.

في حين أن دراسة بلميهوب كلثوم، مسعود بدوي، ليديا ولد مادي تحت عنوان أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء بحيث توصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق في الصحة النفسية حسب نوعية العلاقة أي بالنسبة للعوامل التالية: العلاقات الجيدة بين الأفراد، العلاقات الجيدة بين الوالدين وهذا ما يتوافق مع موضوع دراستنا وهي أن هناك تأثير للتوافق زواجي بين الوالدين على الأبناء.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية:

من خلال تحليلنا لنتائج الفرضية العامة لدراسة التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ ولقد حاولنا من خلال هذه الفرضية التعرف على آراء المبحوثين ووجهات نظرهم حول التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي توصلت الدراسة الى أن التوافق بين الوالدين له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ فالوالدين المتفاهمين في البيت يتحاوران ويتناقشان حول النتائج الدراسية لابنهم ويساعدانه في حل واجباته المنزلية وتعزيز الرغبة في

تحقيق طموحاته مستقبلا مع توفير كل الوسائل والمحفزات التي تساعد على تحقيق التحصيل الجيد للتلميذ، كما أنهما لا يختلفان حول كيفية تنظيم وقته ومراجعته دروسه، كما أنهما متفاهمان في التخطيط لمستقبله الدراسي والمهني.

كما قد يكون وجود مشاكل داخل الأسرة ليست لها علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، فغياب أحد الوالدين عن المنزل أو في حالة الطلاق مثلا لا يجعلهم مستهترين في حل واجباتهم وتحصيلهم الدراسي جيد أو عجز الوالدين عن توفير مستلزمات الأسرة لا يجعل حياتهم متوترة في البيت أو يخلق لديهم رغبة في التخلي عن الدراسة أو التغيب أو اللجوء الى العمل أحيانا وهذا يرجع الى فطرة التلميذ في حب الدراسة والاجتهاد وعدم الاستسلام للظروف الاجتماعية والبيئية السيئة التي تؤثر سلبا على فئة أخرى ربما.

لكن يبقى توفير الأسرة لأبنائها جو من الهدوء والسكينة والمكان المناسب للدراسة وتقديم النصائح وتحفيزه ومكافأته ماديا عند حصوله على معدل جيد يلعب دورا في رغبة التلميذ في العمل أكثر وبذل مجهودات في تحقيق مستوى عال من التعليم.

3-استنتاج عام:

بعد تعرضنا لهذا الفصل ومن خلال اجراءنا الجانب التطبيقي تم التوصل فيه الى معرفة النتائج التي تثبت صحة الأهداف المسطرة في الدراسة، وبعد محاولتنا الاجابة على فرضيات الدراسة وعرضها وتفسيرها ومناقشتها، حيث خلصت النتائج المتوصل اليها في الآتي:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وهذا يعود للدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في حياة أبنائها.

خـــــــاتمـــــــة.

خـــــاتـــمـــة

يعتبر موضوع التوافق الزواجي من أهم المواضيع التي تحتل مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا من الدراسات واهتم الباحثين بدراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وبين العديد من المتغيرات في هذا الاطار جاءت هذه الدراسة للاشتغال على موضوع "التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط"

ان من بين مسؤوليات الوالدين تربية الأبناء وتنشئتهم من خلال ما تقدمه من معلومات وخبرات تحفزهم على تحقيق التقدم والنجاح في كل المجالات خاصة في التحصيل الدراسي، هذا النجاح لا يكون إلا بخلق جو من التوافق الزواجي داخل الأسرة وتأثيره على تعليم الأبناء لهذا من خلال دراستنا تم التطرق الى الحديث عن التوافق الزواجي باعتباره عامل يؤثر على الطفل ونجاحه في حياته الدراسية، بحيث يعتبر الأبناء فئة حساسة تحتاج الى الرعاية والعناية من كل الجوانب من أجل تطوير قدراتهم العلمية والمعرفية وتعزيز الرغبة لديهم لأنهم عنصر فعال في تطوير المجتمع مستقبلا لهذا قمنا بطرح اشكالية مفادها: هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

وللإجابة على هذا الاشكال المطروح افترضنا اجابة مؤقتة أنه توجد علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي للتلميذ بعد اجراء الدراسة الميدانية تحصلنا على نتائج تم تحليلها ومناقشتها، حيث تبين في الأخير وجود علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الدراسي للتلميذ، بحيث كلما توفرت الظروف المريحة والمساعدة من قبل الوالدين كلما كان

خـــــاتـــمـــة

التحصيل الدراسي جيد أما انعدام التوافق داخل الأسرة قد يؤثر سلبيا على التلميذ ويحرمه من تحقيق تحصيل دراسي جيد.

ويبقى مجال البحث في موضوع دراستنا مفتوحا وواسعا كما نأمل أن تكون هذه الدراسة عاملا مساعدا للقيام بدراسات أخرى مستقبلا.

قائـــــــــمة المصادر والمراجع:

1. أبو عمرة، أكرم نصار طلاق (2011). **التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة.** رسالة ماجستير. جامعة الأزهر.
2. اسماعيلي، يامنة عبد القادر (2011). **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي.** عمان: دار اليازوري للنشر.
3. بلميهوب، كلثوم (2010).الاستقرار **الزواجي، دراسة في سيكولوجية الزواج.** مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
4. بن يوسف، آمال (2008). **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل.** رسالة ماجستير.جامعة الجزائر.
5. بوقطاية، مراد (2008). **مؤشرات التوافق الزواجي ومعوقاته في الحياة الزوجية.** مجلة العلوم الانسانية. العدد (13).
6. الجلالي، لمعان مصطفى (2011). **التحصيل الدراسي.** عمان: دار المسيرة.
7. الخشاب، سامية (1987). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة.** القاهرة: دار المعارف.
8. الخطيب، سلوى عبد الحميد (2008). **نظرة في علم الاجتماع الأسري.** مكتبة الشنقري للنشر والتوزيع.

9. الخولي، سناء (1983). **الزواج والعلاقات الأسرية**. بيروت: دار النهضة.

10. الداهري، حسن صالح (2008). **أساسيات الارشاد الزواجي والأسري**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

11. زعتر، وفاء (2012). **التوافق بين الزوجين أساليبه معوقاته وأثره في الأطفال**. دار العلم والايمان.

12. الزغلول، عماد عبد الرحيم (2012). **مبادئ علم النفس التربوي**. دولة الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

13. ساسي، مريم (2013). **الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء**. أطروحة دكتوراه. جامعة بسكرة.

14. سليمان، سناء (2005). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور نفسي اسلامي ونفسي اجتماعي**. مصر: عالم الكتب القاهرة.

15. الشهري، وليد بن محمد (2009). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة**. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى.

16. الشوريجي، نبيلة عباس (2003). **المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها**. القاهرة: دار النهضة العربية.

17. الصافي، محمد عبد الكريم (2006). **التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض السمات الشخصية لديهم دراسة مقارنة بين الريف والحضر**. أطروحة دكتوراه. جامعة عين الشمس مصر.

18. الصديقي، سلوى عثمان (2003). **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني**. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

19. طافش، ايمان أسعد عيسى (2011). **أثر برنامج مقترح في مهارات التواصل الرياضي على تنمية التحصيل العلمي ومهارات التفكير البصري في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر.

20. عابدين، رغد (2016). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي**. مجلة جامعة البعث. العدد (38).

21. العامر، عثمان بن صالح بن عبد المحسن (2000). **معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة**. مجلة كلية التربية العدد (17).

22. عبد الله، عصمت تحسين (2016). **علم اجتماع الزواج والأسرة**. عمان: الجنادرية.

23. عبيد، ايمان محمود (2014). **مقياس التوافق الزواجي**. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد (15).

24. العدوان، فاطمة عيد، النجار، أسماء عبد الحسين (2016). **الارشاد الأسري**. دار المسيرة.

25. علي، حسام محمود زكي (2008). **الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي**. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى.

26. العواودة، أمل سالم، السعايدة، جهاد، الحديدي، هناء (2013). **أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء**. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد (21).

27. العيسوي، عبد الرحمان (1999). **تصميم البحوث النفسية والاجتماعية**. بيروت: دار راتب الجامعية.

28. الغرايبة، فيصل محمود (2012). **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**. عمان: دار وائل.

29. فلاتة، محمود ابراهيم قمر (2008). **التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة**. أطروحة دكتوراه. جامعة طيبة.

30. القفاص، وليد كمال عفيفي (2011). **التقويم والقياس النفسي والتربوي**. القاهرة: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

31. كاوجة، محمد الصغير (2014). **تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية**. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (16).

32. كركوس، فتيحة (2010). **أهمية التقويم في قياس التحصيل الدراسي**. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد (03).

33. الكريدس، ريم بنت سالم بن علي (2012). **الضغوط النفسية والتوافق الزواجي بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الرشد.

34. كفافي، علاء الدين (1999). **الارشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

35. الكندري، أحمد (2005). **علم النفس الأسري**. الكويت: مكتبة الفلاح.

36. لوناس، حدة (2013). **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**. رسالة ماجستير. جامعة وهران.

37. محمد، بن معجب الحامد (1996). **التحصيل الدراسي دراساته، نظرياته، واقعه والعوامل المؤثرة فيه**. الرياض: الدار الصوتية للتربية.

38. محمود، صلاح الدين عرفة (2006). **مقومات المنهج الدراسي**. القاهرة: عالم الكتب.

39. مرسي، صفاء اسماعيل (2008). **الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب- الوقاية والعلاج)**. مصر: دار اتيراك.

40. مرسي، كمال (1991). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية**. الكويت: دار القلم.

41. المهدي، محمد (2005). **فن السعادة الزوجية**. المنصورة: دار اليقين للنشر والتوزيع.

42. نصر الله، عمر عبد الرحيم (2001). **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**. عمان: دار وائل.

43. النفيعي، مطلق (2006). **المشكلات الناجمة عن زواج المواطن السعودي بأجنبية وأثرها على المرتكز الأمني**. رسالة ماجستير. الرياض.

44. يحي، اسماعيل يحي (2014). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**. رسالة ماجستير. جامعة السودان.

45. Frick, Paul. J (2000). **A comprehensive and individualized treatment approach for children and adolescents with conduct disorders**. Congnitive and Behavioral Practice. (7).

46. Moore, Timothy. E & Pepler, Debra. J. (1998). **Correlates of adjustment in children at risk**. American Psychological Association. (157).

الملاحق.

الملحق رقم (01)

استبيان التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

التعليـــــمة:

في اطار التحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ومن اجل التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ نرجو منكم ملء هذا الاستبيان بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

رقم الفقرات	الفقرات	نعم	احيانا	أبدا
01	أبي وأمي مكملان لبعضهما البعض.			
02	لأبي وأمي هوايات متشابهة.			
03	الدخل الشهري لأسرتنا كاف لمصروفاتنا اليومية.			
04	يتقارب أبي وأمي في المستوى الثقافي.			
05	أشعر أن أبي وأمي سعيدان في حياتهما.			
06	أبي وأمي متفقان على تربيتنا.			
07	يسمح أبي لأمي بشراء مستلزماتها الخاصة.			
08	توجد عادات مشتركة بين أبي وأمي.			

09	يحترم أبي وأمي قرارات بعضهما البعض.			
10	أبي يساعد أمي في أعمال البيت.			
11	يتفاهم أبي وأمي على مصروف المنزل.			
12	يتقارب أبي وأمي في أفكارهما.			
13	يتعامل أبي وأمي مع بعضهما البعض كأنهما أصدقاء.			
14	يعترض أبي وأمي كل منهما على أصدقاء الآخر.			
15	يشترك أبي وأمي في توفير المال للأسرة.			
16	يخطط أبي وأمي لمستقبلنا.			
17	يبدوا لي أن والداي غرباء وهما يعيشان تحت سقف واحد.			
18	يخرج أبي وأمي للتنزه معا.			
19	تواجهنا صعوبات في الحياة بسبب قلة الدخل.			
20	يتناقش أبي وأمي في المواضيع العلمية.			
21	أشعر بالقلق اتجاه علاقة أبي وأمي ببعضهما البعض.			

22	يفضل أبي قضاء الوقت مع أصدقائه وأمي كذلك.			
23	يجد أبي وأمي صعوبة في المحافظة على ميزانية الشهر.			
24	يتفاهم أبي وأمي لتقاربهما في المستوى التعليمي.			
25	لأبي وأمي نفس الطموحات تقريبا.			
26	أشعر بالسعادة وسط عائلتي.			
27	أبي وأمي غير مرتاحان لوضعنا المالي.			
28	يتشارك أبي وأمي في أحذ القرارات التي تخص أسرتنا.			
29	يحترم أبي وأمي آراء بعضهما البعض.			
30	توجد خلافات بين أبي وأمي يصعب حلها.			
31	يلجأ أبي وأمي الى ترتيب الأولويات لحاجاتنا الأسرية.			
32	يطالع أبي وأمي الأخبار اليومية.			
33	يستمتع أبي وأمي عندما يتشاركان في القيام بعمل ما.			

الملحق رقم (02)

نتائج الفرضيات في البرنامج الاحصائي spss 20

الفرضية الرئيسية: **Correlation**

التحصيل الدراسي	التوافق الزواجي	
.174*	1	Corrélation de Pearson
.022		Sig. (bilatérale) التوافق الزواجي
75	75	N
1	.174*	Corrélation de Pearson
	.022	Sig. (bilatérale) التحصيل الدراسي
75	75	N

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم (03)

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عبدة شهيناز.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :201090148.. والصادرة بتاريخ :2017/09/19.....

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم : قسم العلوم الإجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

المساواة بين الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022/06/08.

إمضاء المعني

2022 جوان 08

عبدة شهيناز

201090148

المجلس الشعبي البلدي
مكتب الحالة المدنية
بن عيسى علي

الملحق رقم (04)

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عصفورة فتيحة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207431965 والصادرة بتاريخ: 2022.02.01

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

الملاحق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022.05.08

إمضاء المعني

عصفورة فتيحة

08 جوان 2022

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

و بالتفويض منه

المكلف بالإمضاء

رافد بن يالله